رئيس مجلس السيادة يعزي الرئيس التركى فى ضحايا تحطم الطائرة التركية

بسم الله الرحمن الرحيم

القوات المسلحة

نصر من الله وفتح قريب

المدير العام
لواء د.
الطاهر محمد إبراهيم أبوهاجة
رئيس التحرير
رائد
مبارك يحيي يونس

الموقع الإلكتروني www.gwatmuslha.sd

E-mail gowatgowat@yahoo.com

الخميس 22 جمادي الأولى 1447هـ الموافق 13 نوفمبر 2025م | قومية شاملة | تصدر عن الإدارة العامة للتوجيه المعنوي | 12 صفحة | النسخة الألكترونية | العدد 67293

بنك أمدرمان الوطني
OMDURMAN NATIONAL BANK

أوكاش بحلة جديدة

خيارات ومزايا فريدة

- مفتاح البصمة ضمان وأمان.
- شبكة ثابتة في كل مكان.
- تحويلات لكل البنوك والشبكات.
- تسديد الفواتير ورسوم الجامعات.

وخدمات أخرى مأمونة وإمكانيات عديدة مضمونة

النائب إدارة يتفقد الفرقتين الثالثة والتاسعة عشر مشاة وسلاح المدفعية

قائد القوات البرية: القوات المسلحة عازمة على الزحف الأكبر لتطهير البلاد من دنس التمرد

وزير العدل يجدد إلتزام السودان بنهج التعاون وترسيخ قيم العدالة وتوحيد الرؤى القانونية

رئيس مجلس السيادة يعزي الرئيس التركى فى ضحايا تحطم الطائرة التركية

بعث السيد رئيس مجلس السيادة الانتقالى الفريق أول ركن عبدالفتاح البرهان أمس برقية تعزية للرئيس التركي رجب طيب أردوغان في ضحايا حادث تحطم طائرة الشحن العسكرية التركية على الحدود بين جورجيا وأذربيجان

وأعرب البرهان عن تعازي السودان حكومة وشعباً، ومواساته للشعب التركى في هذا الفقد الجلل الذي راح ضحيته ٢٠ شخصا

وقال رئيس المجلس السيادى في برقيته « تلقينا ببالغ الأسى والصدمة نبأ تحطم طائرة الشحن العسكرية التابعة للقوات الجوية التركية والذي أسفرعن فقدان عدد من العسكريين الأتراك

كما أعرب سيادته عن تعازيه الحارة لأسر الضحايا وذويهم وللشعب التركى الشقيق ، سائلا الله أن يتغمدهم بواسع رحمته إنا لله وإنا إليه راجعون

وزير العدل يجدد التزام السودان بنهج التعاون وترسيخ قيم العدالة وتوحيد الرؤى القانونية

قال وزير العدل الدكتور عبدالله محمد درف رئيس مجلس وزراء العدل العرب للدورة الحادية والأربعين إن مجلس وزراء العدل العرب يعد محفل قانوني عظيم لتطوير سبل التعاون القانوني والقضائي مثمنا دور وليد السمعاني وزير العدل السعودي رئيس الدورة السابقة، مشيدا بدور المملكة العربيه السعودية ابان رئاستها للدوره السابقه وللمكتب التنفيذي وما أضافته من خصب للمجلس بتجربتها الثرة وارثها الممتد في المجال العدلي والتشريعي.

جاء ذلك خلال ترؤسه أعمال مجلس وزراء العدل العرب الدورة (٤١) بمقر الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، بحضور الأمين العام للجامعة العربية أحمد أبو الغيط، ووزراء العدل العرب.

قائد القوات البرية: القوات المسلحة عازمة على الزحف الأكبر لتطهير البلاد من دنس التمرد

القضارف: محمد نور المدينة

أكد الفريق الركن رشاد عبد الحميد أسماعيل قائد القوات البرية أن القوات المسلحة عازمة على الزحف الأكبر، وستقاتل الى آخر نفس لتحرير ولايات دارفور من مليشيات الجنجويد وتطهير كامل البلاد من دنس التمرد، وسترد الصاع صاعين لكل من تطاول على الوطن.

جاء ذلك لدى تفقده الفرقة الثانية مشاة القضارف وتلقى تنويراً مفصلاً حول مجمل الأوضاع الأمنية بالولاية، وكشف سيادته عن مخططات تستهدف وجود السودان تقف وراءها بعض الدول بدافع احداث تغيير ديمغرافي واستبدال انسانه بحملة الجوازات الأجنبية. وكشف عن حجم مؤامرة سقوط الفاشر وما تعرضت له من استهداف ممنهج بمشاركة عدد من الدول والمرتزقة لتنفيذ أجندة ووصايا خارجية.

من جانبه جدد الفريق الركن محمد أحمد حسن والي ولاية القضارف الوقفة الصلبة لحكومة الولاية مع القوات المسلحة في خندق التضحية والفداء. وقال إن المعركة مصيرية ووجودية تستهدف عزة وكرامة الشعب السوداني. وناشد مواطني الولاية وكل قادر على حمل السلاح بالانضمام الى صفوف القوات المسلحة دفاعاً عن الارض والعرض.

وفي ذات السياق بحث قائد القوات البرية بالفرقة الثانية مشاة القضارف مع والي الولاية واللجنة الأمنية الفنية عدد من القضايا التي تتصل بالوضع الامني وكل ما من شأنه الاسهام في انجاح برامج التعبئة والاستنفار ودعم جهود الدولة في دحر المليشيا الإرهابية.

النائب إدارة يتفقد الفرقة الثالثة مشاة وسلاح المدفعية وقيادة الفرقة ١٩ مشاة مروى

تفقد الفريق الركن عبدالخير عبدالله ناصر نائب رئيس هيئة الأركان للإدارة، الفرقة الثالثة مشاة شندي، وقيادة سلاح المدفعية عطبرة وقيادة الفرقة ١٩ مشاة مروى كل على حدا، وجاءت الزيارة ضمن جولاته التفقدية للفرق والوحدات العسكرية داخل العاصمة والولايات، رافقه فيها عدد من القادة، ووقوف سيادته على سير الأداء ومستوى الكفاءة والجاهزية القتالية.

وكان في استقباله لدى وصوله والوفد المرافق له قادة الفرقتين، والسلاح، ورؤساء الشعب، وقادة والوحدات، والضباط، وضباط الصف والجنود، وشملت الزيارة عدد من الوحدات في حدود المسؤولية.

وتلقى نائب رئيس هيئة الاركان للادارة تنوير ضاف حول مجمل الأوضاع في المواقع التي شملتها الزيارة، واطمأن سيادته على مستوى الكفاءة والجاهزية القتالية والقدرات العملياتية، واعرب عن فائق امتنانه بهذه الزيارة، مشيداً بالروح المعنوية العالية لمنسوبي الفرقة والمدفعية، مؤكداً ثقته الموفورة فيهم للقيام بالدور المنوط بهم في اداء واجبهم المقدس تجاه الوطن والمواطن.

وقال سيادته إن قرار إعلان التعبئة العامة الصادر عن مجلس الأمن والدفاع يجسد حجم التحديات التي تواجه البلاد، مثمنا وقفة الشعب السوداني خلف جيشه الوطني. وقال إن القوات المسلحة قادرة على تحرير كل شبر من أرض الوطن وتعزيز الأمن والاستقرار في انحاء البلاد.

القوات المسلحة يد للأعداء مدمرة ويد للأوطان معمرة

المستشفى العسكري عطبرة يجري أول عملية جراحية ناجحة لاستبدال مفصل ركبة

عطبرة: محمد الرفاعي

تمكن فريق طبي في قسم العظام بالمستشفى العسكري التابع لسلاح المدفعية عطبرة بولاية نهرالنيل مؤخرا من إجراء أول عملية جراحية ناجحة لاستبدال مفصل ركبة لمريض سبعيتي يعاني من خشونة في الركبة بقيادة كبير استشاري جراحة العظام مستر محمد كرم الله.

واكد العقيد طبيب حاتم عوض الله احمد القدال قائد المستشفى العسكري عطبرة جاهزية المستشفى لاستقبال كل الحالات الطارئة، معبرا عن فخرهم بتحقيق هذا الانجاز، مؤكدا انه يشكل اضافة نوعية للمنطقة في هذا المجال.

من جانبه عبر نائب اخصائي جراحة العظام بالمستشفى النقيب طبيب عبدالوهاب الباشا عن فائق امتنانهم بإجراء هذه العملية، بوصفها من العمليات الكبيرة والمعقدة، والتي توفر الجهد والوقت لكل مواطني الولاية.

كلنا الفاشر

شِعر : سيف الدين محمد الأمين*

*يا «فاشراً» أَرَتِ الضواري بأسَها ، فتَقوقَعت بُعداً تخافُ تَلاقي
*مَا كانَ يَقرَبُكِ النُّجُوسُ وإن عَتَوْا ، لَو لا الخِيانةَ مِن رأسٍ إلى ساقِ
*غَمَرتهُمو فَتَشَبَّعُوا بزَفارِها ، وتَجَشَّؤوا نَتِناً بِمُرِ مَذَاقِ
*غَدَروكِ يا بِنتَ الأكَابِرِ بَغتةً ، وسَقَوْهُ تُربَكِ بالدَّمِ المهْرَاقِ
*اخَذوكِ سَلْباً حِينَ غِرَّةَ واحتفَوْا ، أوبَاشُ قومٍ مُعدَمِي الأخلاقِ
*أغراهُمُو سَيْلُ الدَّراهِمِ دافِقاً ، ما مَلَّ وَاليهمْ منَ الإغدَاقِ
*رَضِعُوا العَمَالة سَقيَاً من فَوَاجِرِهم ، ما أخبثَ السقْيِ بلْ ما أخبثَ السَّاقي
*يَا «فَاشِرَ السُّلْطانِ» أنتِ عَصِيةٌ ، لَن تَستبَيحَك ثُلةُ الإزهَاقِ
*الطَّامِعُونَ بِنَزعِ أرضِكِ عُنوَةً ، الحالِمُونَ بخيرك الدَّفاقِ
*لن تَستقِيمَ حياتُهم فِي أرضِكُم ، سيُطوَّقونَ بحالةِ الإخنَاقِ
*فَبَنُوكِ أسدٌ فِي العَرائِنِ زَمجَرت ، سَتَهُبُّ حَتماً بُغيةُ الإحرَاقِ
*ستُحيلُ سَاحاتِ العدوِّ جَهنماً ، وتُحرِّرُ الأسوارَ من إغلاق
*تَبَّت أيادِي الغَاصِبينَ وويلُهم ، مِن مَارِدٍ مُستَأسِدٍ مَزَّاقِ
*سَيَسُومُهم سُوءَ العَذَابِ بدُورِهم ، ويَعُودُ للسودانَ بالإشرَاقَ
*فلتفخَروا قَومِي بعَسكَرِ جَيشِكم ، ولْتَهنَأُوا بِالنَّصرِ والإحقَاقِ

إعلان تجنيد

فرع المعاهد والكليات
معهد الشؤون الإدارية

يرغب السيد مدير معهد الشؤون الإدارية في تجنيد أفراد للعمل كمعلمين وفقاً للشروط الآتية:

أ. أن يكون سوداني الجنسية.
ب. أن لا يقل العمر عن ١٨ سنة ولا يزيد عن ٢٥ سنة.
ج. أن يكون حسن السير والسلوك.
د. أن يكون حاصلاً على الشهادة السودانية كحد أدنى.
ه. أن يكون لائقاً طبياً.
و. أن لا يكون قد أدين بجريمة تخل بالشرف والأمانة.

المستندات المطلوبة

أ. الرقم الوطني.
ب. الشهادة السودانية أو ما يعادلها.
ج. أي شهادات أخرى.

بداية التجنيد: إعتبارا من ١نوفمبر ٢٠٢٥م وحتى نهاية العام.
مكان التجنيد: أمدرمان صهريج بانت.

لواء ركن
عصام الدين محمد عبدالله محمد
قائد معهد الشؤون الإدارية

بسم الله الرحمن الرحيم

رئاسة هيئة الأركان
الإدارة العامة للتوجيه المعنوي

إعلان تجنيد

يرغب السيد مدير الإدارة العامة للتوجيه المعنوي في تجنيد كوادر فنية وفقا للتخصصات الآتية:

أ. فني تصوير تلفزيون / فوتوغراف / صحفي.
ب. فني مونتاج.
ج. فني جرافيك.
د. مصمم إندزاين فوتوشوب.
هـ. مخرجين.
و. مدقق لغوي.
ز. حفظة ودعاة.
ح. متخصصو أمن سيبراني.
ط. متخصصو حواسيب (شبكات صيانة .... الخ).

٢- شروط التجنيد

أ. أن يكون سوداني الجنسية.
ب. إحضار الشهادات الأكاديمية.
ج. إحضار شهادة خبرة.
د. إحضار شهادة سكن.
هـ. إحضار شهادة الميلاد أو التسنين.
و. أن لا يكون قد أدين في جريمة مخلة بالشرف والأمانة.
ز. أن لا يقل العمر عن (٢١) سنة ولا يزيد عن (٢٥) سنة
ح. أن يكون المتقدم لائقا طبيا.

٣- سيخضع الشخص المتقدم للتجيند لإختبارات حسب التخصص.
٤- على الراغبين الحضور لمباني الإدارة العامة للتوجيه المعنوي بشارع النيل جوار مبنى بترونا.
٥- يبدأ التجنيد في الأول من نوفمبر ٢٠٢٥م ويستمر حتى ٣٠ نوفمبر ٢٠٢٥م

لواء د.
الطاهر محمد إبراهيم أبو هاجة
مدير الإدارة العامة للتوجيه المعنوي

وفق أدلة موثقة وفيديوهات ميدانية موثوقة:

نشاط كبير وغير مسبوق تقوم به البعثات الخارجية لفضح الميليشيا وأبوظبي.. «الدبلوماسية» المعركة مستمرة!!

القوات المسلحة

العدد 67293

الخميس

3

22 جمادي الأولى 1447هـ الموافق 13 نوفمبر 2025م

نصر من الله وفتح قريب

مدير التحرير
أحمد عبدالله جماع

المحرر العام
عيسى المهدي نورين

تقرير: محمد جمال قندول

لا صوت يعلو هذه الأيام في الدولة على فضح الميليشيا المتمردة الإرهابية وداعميها وفي مقدمتهم دولة الإمارات العربية المتحدة.

وعلى الصعيد الدبلوماسي، يتواصل العمل لتعرية ممارسات الجنجويد فى الفاشر ، وفضح الامارات بجهد كبير وغير مسبوق، إذ تنشط السفارات بالخارج بعقد مؤتمرات صحفية يستعرضون عبر تفاصيل ما يجري بالبلاد وفق أدلة موثقة، وهو ما يسهم في تضييق الخناق على التمرد ومن يدعمونه.

فظائع

في واشنطن، قدم سفير السودان لدى الولايات المتحدة الأمريكية محمد عبد الله إدريس صورة أكثر وضوحا، إذ استعرض خلال مؤتمر صحفي عقدته السفارة الجرائم المروعة لميليشيا الدعم السريع بالفاشر وبارا، داعيا لتصنيف هذه الميليشيا كجماعة إرهابية لما قامت به من جرائم ترقى للإبادة الجماعية وضد الإنسانية.

السفير محمد عبد الله إدريس تناول الدعم الخارجي للتمرد وإسهامها السلبي في تطويل أمد الحرب خاصة من دولة الإمارات العربية المتحدة التي ظلت تدعم الميليشيا بالأسلحة المتطورة.

وعقدت السفارة السودانية بجنوب أفريقيا مؤتمراً صحفياً أمس (الجمعة)، حيث تضمن المحفل الإعلامي أدلة موثقة تكشف الانتهاكات الجسيمة التي ارتكبتها الميليشيا المتمردة.

وقال سفير السودان لدى جنوب أفريقيا عثمان أبو فاطمة آدم بأن السرديات التي يتم تداولها بشأن هذه الحرب ضلّلت الرأي العام العالمي، معربا عن أسفه الشديد من أن يظل العالم أسيراً لهذه السرديات الإعلامية المضلّلة والتي خلقتها وغذتها الميليشيا وراعيتها الإقليمية الإمارات عبر التمويل السخي الذي دفعت به مقابل تبييض صورتها أمام العالم.

وأضاف السفير عثمان بأنه لا يمكن مساواة القوات المسلحة وهي الجيش النظامي للبلاد مع الميليشيا المتمردة التي رفضت الاندماج بسبب الدعم الخارجي الذي ظلت تتلقاه.

وحدة السودان

وفي سياق النشاط الدبلوماسي الكثيف، عقدت سفارة السودان في جيبوتي مؤتمرا صحفيا حاشدا أمس الأول (الخميس)، حيث استطاع السفير محمد سعيد تقديم تطواف شامل للأزمة عبر إفادات قوية اصطحبت الجرائم البشعة التي ارتكبتها ميليشيا الدعم السريع بالفاشر وبارا وقبله بالخرطوم والجزيرة وسنار.

وقال السفير محمد سعيد إن أبوظبي نقلت أسلحة ومعدات بما يخالف اتفاقيات شراء الأسلحة من الدول المصنعة .END USER وعلى الدول والجهات المصنعة التحقيق في ملابسات وصول هذه المعدات والأسلحة والتوقف الفوري لتزويد حكومة أبوظبي بالأسلحة والمعدات.

وأضاف أن ما ارتكبته عناصر الميليشيا الارهابية المتمردة من فظائع هو سلوك ممنهج في إطار الإرهاب وجرائم الحرب والإبادة على أساس عرقي، وتنفيذا لتوجيهات المتمرد عبد الرحيم دقلو قائد ثاني الميليشيا، مما يوفر كل الأدلة لتصنيف الميليشيا ككيان إرهابي وفقاً لمضمون ومعايير مرجعيات دولية وإقليمية في مقدمتها استراتيجية الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب، واستراتيجية الاتحاد الأفريقي لمكافحة الإرهاب، وخطة عمل الجزائر.

في داكار، نظمت سفارة السودان مؤتمرا صحفيا محضورا تحدث فيه السفير عبد الغني النعيم مقدما إفادات قوية عن الإبادة الجماعية التي كان مسرحها الفاشر وبارا وجرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية التي ظلت ترتكبها الميليشيا في دارفور، وكردفان، والخرطوم، والجزيرة، وسنار، والنيل الأبيض، والنيل الأزرقَ، بدعم خارجي وتحت أنظار المجتمع الدولي.

السفير عبد الغني أكد بأن حاضرة شمال دارفور ستكون عنواناً للكرامة والعزة والفداء ورمزاً لسيادة ووحدة السودان.

كما تناول عبد الغني النعيم التدخلات الخارجية السافرة في الشؤون الداخلية للسودان والدور الرئيسي لحكومة الإمارات العربية المتحدة في استدامة الحرب وتدهور الأوضاع الإنسانية بسبب دعمها اللامحدود لميليشيا الدعم السريع الإرهابية بالسلاح والعتاد والمؤن والمرتزقة من دول إفريقية ومن كولومبيا وغيرها.

مجزرة الفاشر

وفي الأثناء، قدم سفير السودان لدى ماليزيا حسن عبد السلام عمر تصريحات قوية، حيث ذكر بأن الفاشر تشهد أوضاعا إنسانية بالغة السوء جراء الهجمات الوحشية والانتهاكات الواسعة التي ارتكبتها ميليشيا الدعم السريع المتمردة ضد المدنيين العُزّل.

وعرض السفير في مؤتمر صحفي عقده في كوالالمبور أدلة وفيديوهات توثق الجرائم المروعة التي قام بها التمرد من عمليات قتل جماعي واستهداف مباشر للمدنيين، واستهداف المستشفيات والتعدي على العاملين بالمنظمات الدولية، بما في ذلك النساء والأطفال وكبار السن، والاعتداء على المستشفيات والمراكز الصحية ونهب الأدوية والمعدات الطبية، وتدمير الأسواق والبنية التحتية ونهب الممتلكات الخاصة والعامة، واستخدام التجويع والنزوح القسري كسلاح ضد السكان المدنيين.

سفير السودان لدى ماليزيا تناول الدور السلبي للتدخلات الإقليمية، خاصة ما تقوم به دولة الإمارات العربية المتحدة في دعم ميليشيا الدعم السريع بالأسلحة والتمويل، مما ساهم في تأجيج الصراع وإطالة معاناة الشعب السوداني.

وضمن التعريف بانتهاكات التمرد بالبلاد قامت السفارة السودانية في النيجر بنشر سلسلة من المقالات الصحفية التي تناولت الأزمة بشكل مفصل.

المقالات حملت عنوان (مجزرة الفاشر في السودان)، وتحدثت عن خطورة صمت المجتمع الدولي والإقليمي عن ما يجري من فظائع في السودان، مشيرةً أن ما يجري بالبلاد قد يمتد أثره في دول الجوار والساحل الإفريقي الذي تعاني دوله من هشاشة أمنية واستهداف لمصالحها من قبل الجماعات المسلحة المتفلتة.

وقف المدنيون والعسكريون في الفاشر كتفًا بكتف في مواجهة واحدة من أشرس حملات الإبادة والتجويع الممنهجة في التاريخ الحديث

تفكيك المنظومة الإعلامية المنحازة أو على الأقل تعريتها يُعد شرطًا أساسيًا لإعادة تعريف الصراع السوداني على أساس الحقيقة لا التضليل

يواجه عالمٍ اليوم حروباً جديدة تتداخل فيها الجبهات العسكرية مع الإعلامية والاقتصادية والنفسية فأصبحت معركة الصورة والإدراك لا تقل أهمية عن معركة الأرض والحدود

مثلت المسيرة ترجمة عملية لعودة دور الطلاب في التعبئة العامة:

فاشر الصمود حتما ستعود .... شباب سنار يكتبون بدمائهم تاريخ الوطن

المسيرة الطلابية الكبرى لدعم القوات المسلحة ومناصرة أهالي الفاشر بشريات نصر مبين

وزير التربية والتوجيه: من يحملون القلم لمحاربة الجهل والظلم أرسلوا رسالة قوية للعدو وأعوانه

في مشهد مهيب ووطني تحولت ولاية سنار إلى ساحة إعلان عزيمة لا تنكسر، حيث خرج آلاف الطلاب في (المسيرة الطلابية الكبرى) لدعم القوات المسلحة ومناصرة أهالي الفاشر، تحت شعار يترجم الإرادة: (فاشر الصمود حتماً تعود). كانت المسيرة ترجمة عملية لعودة دور الطلاب في التعبئة العامة، وتأكيداً أن الجيل الذي يحمل القلم هو ذاته الذي يحمل السلاح دفاعاً عن تراب الوطن.

سنجة.. أبوذر علي أديب

من الهتاف إلى الإسناد

هزت هتافات الطلاب جنبات المدينة، حاملة رسائل نارية واضحة: (كل القوة الفاشر جوة) ، (الدعم السريع منظمة إرهابية). تجاوزت اللافتات حدود المحلية لتشير بأصابع الاتهام بوضوح إلى داعمي العدوان الخارجي، مؤكدة أن المعركة وجودية وليست مجرد صراع داخلي، تحت شعار (الإمارات تقتل السودانيين).

أعلن رئيس الاتحاد العام للطلاب السودانيين الأستاذ حسن أحمد محمد عبد الله أن ساعة العهد قد حانت، وأن الطلاب قد ارتدوا ثوب الإسناد العسكري عبر (لواء الفرقان) ،وبكلمات تخالطها الحماسة والوعد، أعلن من أجل الفاشر نقاتل، من أجل وطنا نموت.. إنها رسالة تطمينية مدوية لكل مواطن سوداني بأن النصر قادم، وأن التمرد مصيره الزوال من على أرض السودان.

كما بعث برسالة للمجتمع الدولي للنظر في الانتهاكات التي تمارسها المليشيا بلا رافة ولا رحمة في حق المواطنين العزل.

رسالة الأمن والتعليم: عهد على حماية المستقبل

لم تغب رسالة الأمل والطمأنينة وسط هذا الحشد الحماسي حيث أكد وزير التربية والتوجيه بولاية سنار أ. صلاح آدم عبدالله، أن قوة الطلاب تؤكد للنساء والأطفال أن السودان محمي بالشباب.

وزير التربية أرسل رسالة قوية بقوله إن من يحملون القلم لمحاربة الجهل والظلم سيصدون العدو الذي يطمع في تراب البلد، مؤكداً أن العلم هو مفتاح الحماية للبلد، وهذه هي ثنائية عظيمة تجمع بين الجبهة التعليمية وجبهة القتال، فكلاهما يهدف إلى بناء سودان حر وكريم.

التعبئة المفتوحة وكسر شوكة الشائعات

في حضرة اللجنة الأمنية وأعضاء الحكومة، ترحم اللواء ركن معاش النور عبد الرحمن سعيد رئيس المقاومة الشعبية والاستنفار بولاية سنار، على شهداء فاشر الصمود الذين قدموا تضحيات جسام، مشدداً على أن هذه المرحلة المفصلية تتطلب تكاتف الجميع.

وأعلن اللواء النور أن الأمن قد تحقق، والزراعة انداحت، والخدمات استقرت، لذا نرجع للتدريب المفتوح والإعداد للعدو.

وأطلق اللواء النور دعوة حاسمة لمحاربة الشائعات واليأس قائلاً: إما نموت كلنا أو نعيش أعزاء وفي كرامة، لا رجعة ولا نزوح بعد اليوم، مؤكداً على أن الطلاب جاهزون للمعسكرات المفتوحة.

بدوره أكد والي سنار اللواء ركن معاش الزبير حسن السيد على أن الولاية آمنة تماماً بفضل التخطيط والترتيب، وأن الطلاب بشجاعتهم قادرون على التعبير عن إرادتهم. ووجه الوالي رسالة للقائد العام للقوات المسلحة بأن (سنار جاهزة وآمنة) لدعم المعركة، مجدداً دعوته لدحض الشائعات التي تستهدف تفتيت الجبهة الداخلية.

خاتمة العهد

إن المسيرة الطلابية في سنار هي وثيقة عهد وطني تؤكد أن السودان لا يزال يمتلك مخزوناً لا ينضب من العزيمة والإصرار. إنها رسالة مزدوجة، رسالة قوة وتهديد للعدو ومن يدعمه، ورسالة طمأنينة وإيمان للمواطنين بأن الوطن منتصر بإذن الله.

الدبة.. عرس الكرامة وملحمة القيم

شؤون وشجون

الطيب قسم السيد

نعم هو كذلك كان المشهد المهيب..وبان التلاحم العفوي الذي تجسد عبر تلكم المبادرة القيمية القيمة،، للقائدالانسان،الفريق اول ركن البرهان.وقد احتشدت في سمائها اغلى المعاني،واجل البراهين، التي صبت كلها في خانة تثبيت العمق الوطني القيمي الراسخ،في تاريخ وموروث شعب السودان،وسجله المكنوز بالمواقف،والمآثر،، المحشود بالأمجاد و العبر.

نعم ايها الكرام..المشهد ذاك، الذي ارتسم زاهيا للعيان،، سيخلد في ذواكر اهل السودان.. وقد هز المشاعر وألهب الوجدان،، سيبقى على مر الزمان..تصوره الروايات وترويه الحكايات،عن بذل الكرام،،وكسر الظلام وردع اللئام.. وعن صلابة قوم،متعبين مغدورين لم يقعد يقينهم،، وقع المجازر والجرائم، وما طال البلاد وأهلها من مرارة المأساة..فكان الإقدام باديا جاسما،،يعززه الصمود، ويتوجه الثبات..

المشهد لم يكن،فعلا عابرا معتادا في سوح القتال، وحروب السياسة،واطياف التنازع، و سوآت التحاصص و التنازع والجدال.لا والله.. كان للحق، درسا مجيدا فريدا. وعنوانا مهيبا وفعلا سديدا..يشهد بالصبر ، يلهج بالتوكل، ويصدح باليقين لشعب يناصر بعضه،، يباشر باليسير من المتاح اواصر مجد تليد..

فأهل السودان قوم كرام..أولو عز ، له في التاريخ شأن بعيد.. وهم فوارس عند النزال،،اسود وقت الشدائد والأهوال. والتاريخ – بعيده والقريب،، – يغنينا ويغنيكم عن التفصيل والاسترسال.

لم يكن هبوط طائرة الفريق اول ركن البرهان في مخيم إيواء كرام الفاشر ضيوف الدبة،،مجرد ضرب من أداء الواجب والمواساة..او هو من قبيل ماجبل عليه راس الدولة وقائد جيشها فحسب،،لكنه كان التزاما فطريا،يمليه على الدوام،،موروث شعب نبيل وامة أبية..تزين مجدها بقيم التآزر والتكافل والتراحم..

نعم اطل القائد البرهان، في زمن تتقاصر ساعاته وايامه امام مستجدات ابتلاء عصيب.. يواجهه الوطن الغالي العزيز،تجسده فصول،،مؤامرة دولية،مكشوفة تلاقت عبرها اطماع الطغاة،واحقاد البغاة، ومصالح واهواء العملاء،ونزوات الدناة.

فما إن حطت الطائرة،، وأطل القائد من جوفها،،حتى تدافع من كنا نحسبهم في حكم المتعبين،،نحو القائد،ومرافقيه فصاروا،يكبرون ويهللون،يتدافعون..ملأ الحناجر،، والدمع اغرقها الجفون.. يهتفون.. نسوا اوجاعهم،فصاروا في عزة الكرماء، وإباء الشامخين،، يرددون ،–الفاشر جوة..الفاشر جوة–لكن هبتهم – وانتم مثلنا تشهدون – ليست كالسابقات فالموقف اثبت انها لن تكون.. فالقوم كنا نظنهم من هول النوائب يائسين.. لكنهم، احبطوا كل الظنون حملو القلوب على الاكف،غابت الشكوى عن هتافهم والعناق،،وتوارت ملامح الإنكسار،لكنهم،بحزن نبيل، ابلغوا الكون عبر الفضاء و على الأثير،، رسائل الشهداء والفقداء..وما ماحاق بالديار، وطال النفوس، وخدش الحياء، ومس الشعور،، تجاوزوا مرارة المأساة،، فكانوا فوق المطالب،والمآرب والحاجات.

نعم كانت الدبة بكرامها وضيوفها،، ومشاهدها المؤثرة الآثرة،، عرسا للكرامة،، وملحمة للقيم المجيدة والإرث التليد. كانت كتابا للتاريخ ناصعا،ورسالة، دامغة بينة،هزت عروش المدبرين..اخزت احلام الضالعين،،فتوارت وتراجعت حيالها، موجات،المروجين وفي غرف العمالة،،اهتزت ابواق الحثالة..فلاذوا بصمت صاغرين.. وبان، للأشهاد بؤس ما رجا وظن المزايدون.. أفلا يعقلون.

السودان.. معركة الوجود والكرامة و النصر

نحو عالم جديد

نبيل محمد الحاج

الجندي السوداني هو آخر قلاع الشرف في زمنٍ تداعت فيه القيم وتهاوت فيه المبادئ. إنه ابن الأرضِ التي علّمته الصبرَ والفداء، فوقف كالطود في وجه الريح العاتية، مدافعًا عن وطنٍ جريحٍ يُراد له أن يُمحى من الذاكرة والوجود.

لقد واجهت القوات المسلحة السودانية عبر تاريخها الطويل أخطرَ التحديات، لكنها اليوم أمام امتحانٍ هو الأعظم في تاريخ السودان الحديث، إذ تتكالبُ على الوطن قوى البغي والعدوان في تحالفٍ إقليميٍّ ودوليٍّ قبيح، تتقدمه مليشيا الجنجويد الّتي غدت مخلبًا دام لهذا التحالف الغادر.

وما يزيد المشهد قتامةً أن الحرب لم تعد تُدار في الميدان وحده، بل امتدت إلى دهاليز السياسة وممرات الأمم المتحدة، حيث تتسلل مصالحُ ضيقةٌ وأطماعٌ دوليةٌ لتحرف مسار العدالة وتُقيد إرادة الشعوب. هناك من يدير الخيوط بمهارة الثعالب، من عواصم غربية وعربية تربطها مصالح مع إسرائيل، تتغذى على الذهب السوداني، وتطمع في أرضه وموقعه وثرواته، حتى تحوّل الطمع إلى مشروعٍ استعماريٍّ جديد يلبس ثوب الترويع للمدنيين (مليشيا الدعم السريع)، ويمارس القتل والنهب والترويع باسم الشعارات الباطلة.

لقد خلّفت هذه الحرب ملايين الجياع والمشردين، وسفكت دماء الأبرياء في الفاشر وغيرها من المدن، حيث الدفن أحياءً والذبح كالشياه والقتل رمياً بالرصاص مشهدٌ بات مألوفًا في مأساةٍ أبكت الضمير الإنساني بأسره.

غير أن الخلاص لا يكون إلا بعملٍ مزدوج، يجمع بين الحسم العسكري والسياسي والدبلوماسي. فلابد أولًا من ردعٍ ميدانيٍّ صارم يحمي به الجيش الوطني المدنيين ويقطع أوصالَ المليشيات، عبر استهدافٍ دقيق لقياداتها وشبكات دعمها دون المساس بالأبرياء، مع تقوية قدرات القوات الشرعية التي تلتزم بقانون الحرب وتحمي شرف القتال، لأن الجيش السوداني لم يكن يومًا جيش بطش، بل جيش قيمٍ ومبادئ.

وفي موازاة ذلك، يجب إطلاق حملة دبلوماسية وقانونية دولية موحدة تعمل على فرض حظر تسليحٍ شاملٍ على المليشيات ومن يمولها، وتجميد أصولَ المجرمين وداعميهم، مع تقديم ملفات الانتهاكات إلى لجان التحقيق الدولية والمحاكم المختصة ليُحاسَب كل من تلطخت يداه بدماء الأبرياء.

كما ينبغي العمل على حماية الموارد الوطنية ومراقبتها وحراستها باكبر قوة عسكرية لضمان أن لا تتحول ثروات السودان من ذهب ويورانيوم إلى وقودٍ متكرر وحربٍ قذرة أو ان تجد مطامع خارجية اخري . ويُستحسن إشراك القوى الدولية المتحالفين معها و موثوقة في وضع آليات شفافة للمساندة في إدارة هذه الموارد بحكمةٍ تحفظ حقَ الوطن وتغلق أبواب النهب.

ومرحب بفتح ممرات إنسانية آمنة بإشراف الأمم المتحدة لتأمين الغذاء والدواء والمأوى للمهجّرين «خارج» الفاشر اولا لضمان عمل المنظمات الإنسانية دون عراقيل، فمعركة الكرامة لا تنفصل عن معركة الإنسانية.

ونري فإن الخروج الحقيقي من الأزمة لا يتم إلا عبر إعادة البناء السياسي، الحديث وان تعمل حكومة الأمل فوق اعبائها على بناء مؤسسات الدولة بناء جديدا فاعلا وبسرعه و بناء الأجهزة الأمنية على أسس مهنية عادلة، و الإصلاح الاداريٍّ والاقتصاديٍّ وفتح نوافذ الأمل للثقة فى التعليم والصحة ذلك يعتبر نجاحا ونصرا عزيزا على من يفكروا بصناعه الفوضى فى بلادنا بعدم استقرارها.

إن السودان اليوم يقف على مفترق طرق بين البقاء والضياع، بين راية الجيش التي تحرس الوطن ورايات مزيفة تُساق بأوامر الخارج. وإن الجندي السوداني الذي قدّم روحه مهراً لتراب وطنه، لا يقاتل طمعًا في سلطان، بل إيمانًا بأنّ الأوطان لا تُحيا إلا بدماء الأحرار.

فليعلم العالم أن السودان لا يُهزم، وأن جيشه ليس جيش حرب بل جيش وجود...

وجود وطنٍ اسمه السودان.

.. للسودان حبا و إحتراما و لكم فائق التقدير ..

....كونوا بخير

نقطة إرتكاز

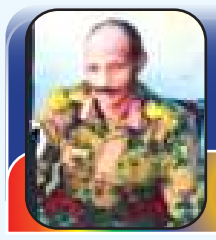

د. جادالله فضل المولي

الرباعية تطلب هدنة بعد سقوط الفاشر: هل تأخر الضمير الدولي؟

في لحظة متأخرة من النزيف السوداني، وبعد أن سقطت مدينة الفاشر تحت وطأة الحصار والمجازر، خرجت الرباعية الدولية (السعودية، مصر، الإمارات، والولايات المتحدة) تطالب بهدنة إنسانية تمتد لثلاثة أشهر. لكن السؤال الذي يصرخ في وجه هذا الطلب: لماذا الآن؟ لماذا لم تُرفع راية الإنسانية حين كانت الفاشر تصرخ جوعاً، وتئن تحت الحصار، ويُدفن أهلها في مقابر جماعية؟

الهدنة المقترحة تهدف (كما تقول الرباعية) إلى معالجة الآثار الإنسانية الكارثية وتعزيز حماية المدنيين، وهي دعوة ظاهرية فباطنها من قبله العذاب. لكن هذه الهدنة لا تتضمن حتى الآن أي نص واضح يلزم المليشيا بالانسحاب من المواقع التي احتلتها، ولا تضمن عودة المهجرين، ولا تفتح الطرق أمام الإغاثة، ولا تعيد الحياة إلى من ماتوا جوعاً في الفاشر. فهل يُرجى من هدنة لا تُعيد الأرض ولا تُحيي الموتى؟

مدينة الفاشر لم تُهزم فقط عسكرياً، بل أُبيدت إنسانياً. أحياء سُويت بالأرض، مستشفيات نُهبت، ملاجئ قُصفت، والمجاعة تمددت حتى أكلت أرواحاً بريئة أين كانت الرباعية حينها؟ لماذا لم تُطالب بهدنة حين كان الأطفال يموتون عطشاً، والنساء يلدن في العراء، والرجال يُعدمون ميدانياً؟ هل كانت تنتظر سقوط المدينة لتُعلن عن هدنة تحفظ ماء وجه المجتمع الدولي؟. ام تمهيداً لفصل دارفور وتأتي امريكا لتعلن للعالم اعترافها بدولة غرب السودان وتطالب بالاعتراف وفرض دولة جديدة.هذه مجرد ألاعيب.

الهدنة اليوم تبدو كأنها محاولة لتجميل مشهد الخراب، لا لإنقاذ ما تبقى. فهل يُعقل أن تُطلب هدنة بعد أن انتهى كل شيء؟ وهل يُرجى من هدنة لا تُعيد من ماتوا، ولا تُحاسب من قتلوا، ولا تُنصف من جاعوا؟.

الضمير الدولي تأخر، والدم السوداني سال كثيراً قبل أن يُفتح باب التفاوض. أما الفاشر، فليست بحاجة إلى هدنة، بل إلى عدالة. ليست بحاجة إلى ثلاثة أشهر من الصمت، بل إلى صوتٍ يصرخ: لن تُنسى.

من يترك مقعده خالياً: يرتدّ إليه صدى الغياب من عمق الفراغ

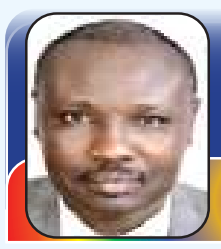

بقلم

د. الهادي عبدالله أبوضفائر

ربما لا يدرك الإنسان هشاشته كما يدركها عند حافة قبر، هناك، حيث يختلط صمت التراب بصخب الذكريات، تنكشف الحقيقة عارية. أننا لا نعرف قيمة من نحبّ إلا حين نحمل نعوشهم بأيدينا المرتجفة، فيكون الحمل الأخير هو أوّل اعتراف بثِقل غيابهم. وتلك الدموع التي تنهمر في الوداع، مهما تخفّت خلف الوقار، ليست حزناً خالصاً، بل مزيجٌ مرّ من العتاب واللوم والندم؛ ندمٌ على كلمة لم تُقَل، وخطوة أهملت، ووصال كان ممكناً قبلَ أن يغلق الموت أبوابه على من لم نعرف نورهم إلا بعد أن انطفأ.

هذه الحقيقة ليست شأناً فردياً فحسب، بل هي جوهر مأساة الوطن، الروح العميقة التي تفسّر كل ما جرى لنا منذ أن توهّمنا أننا قادرون على تجاهل بعضنا بلا ثمن. فقد تعاملنا مع الإنسان لا باعتباره قيمة، بل باعتباره رتبة. ومع التنوع لا بوصفه ثراء، بل بوصفه عبئا. ومع الإخوة لا كشركاء وطن، بل كأطراف يمكن الاستغناء عنها دون أن يهتزّ جسر الدولة. وحين تهاوى، وجدنا أنفسنا أمام وطنٍ يشبه جنازةً حضرها الذين غابوا عن صاحبها في حياته، ثم تزاحموا على نعشه ليكون موتاً كانوا شركاء في صنعه. مرةً بالإهمال، ومرةً بالاستعلاء، ومراتٍ لا تُحصى بالصمت.

كُنّا ننظر إلى إخوتنا في الجنوب كما لو أنهم ظلٌّ ملقى على جسد الوطن، لا جزءٌ نابض من روحه. لم نسأل عن آلامهم، ولم نستمع إلى لغاتهم إلا كما لو كانت أصواتاً غريبة، ولم نطّلع على ثقافاتهم إلا من خلف ستائر ضبابية من الأحكام الجاهزة، تركنا للمسافة أن تتعاظم، وللوهم أن يتسيّد، وللفقر أن يتحوّل إلى قدر، وللإقصاء أن يصبح طباعاً يومية لا نراها. وحين وقع الانفصال، لم يكن مجرّد حدث سياسي، بل شهادة وفاة علاقة لم نحسن رعايتها. وفجأة وجدنا أنفسنا نبكي الجنوب كما يبكي ابنٌ أباً هجَر زيارتَه سنين طويلة؛ بكاءً متأخراً لا يعيد وحدة، ولا يداوي ندماً تمدّد في الصدور بعد فوات الأوان.

ولم يكن الجنوب إلا بداية سلسلة طويلة من الدموع المؤجلة. فقد كرّرنا الفعل ذاته مع جبال النوبة، حيث ظنّ البعض أن المسافة الجغرافية تُخفّف الوجع، وتناسى الجميع أن النار التي تشتعل في الأطراف ستصل عاجلاً أم آجلاً إلى القلب. وحين اشتعلت، لم نجد تفسيراً سوى النحيب. ثم تكرر المشهد في دارفور، والنيل الأزرق، والشرق، والشمال. كل منطقة تحترق، فننهض إلى المراثي، لا إلى الإصلاح. كل جرحٍ يتسع، فنهرع إلى الرثاء، لا إلى المراجعة.

كأن السودانيين قد اعتادوا أن يحضروا فقط لحظة الوداع، وأن يغيبوا عن كل ما قبلها. ننتظر حتى ينهار الجسر، ثم نحشد الحزن. ننتظر حتى يجفّ النيل، ثم نكتب عن أهميته. ننتظر حتى تنهار الدولة، ثم نتساءل كيف انهارت. إننا نرى الأشياء بوضوح بعد فوات الأوان، ونعرف أخطاءنا فقط عندما تتحول إلى كوارث. الوطن أصبح أشبه بمريض زرناه بعد موته، ووقفنا حوله نستعرض ما فعلناه به، وما لم نفعله، وما كنا نظن أنه سيحتمل إلى الأبد.

إن أصل المأساة ليس الحروب التي نراها، بل ذلك الفراغ الأخلاقي الذي سبق الحروب، ذلك الغياب الذي ملأته الانقسامات. غياب العدالة، غياب الاعتراف، غياب الدولة حين احتاجها الأطراف، وغياب الحسّ الإنساني حين كانت البلاد تنتظر صوت ضمير واحد يرفع صوته في وجه الخراب، ويستعيد لها نبض الحياة الضائع. لم نجد ذلك الصوت. تركنا البلاد تتصدّع بإيقاع بطيء، حتى جاءت اللحظة التي انهار فيها كل شيء دفعة واحدة، وعمّت الحرب كل بيت، كأنها تقول لنا هذا هو ثمن الغياب.

واللافت أننا اليوم نبكي ما صنعتْه أيدينا، كأن الدموع تملك حقّ تبرئة لم تمنحْه الأفعال. نبكي الخرطوم وقد صارت أطلالاً، ومدناً خبا نورها، وأطفالاً تاهت عنهم الأسقف، وشوارع كانت تنبض بالحياة ثم صارت صدىً بعيداً لحياة مضت. نبكي الجنوب لأنه رحل، ودارفور لأنها احترقت، والجزيرة لأنها نُهبت، والأطراف لأنها جاعت. نبكي كأننا لم نكن طرفاً في كل هذا الفقد، وكأن الحرب هبطت علينا من غيوم مجهولة، لا من أيدٍ شاركت صمتاً أو فعلاً في إشعالها.

إننا لا نحزن على الموت بقدر ما نحزن على اللحظات التي كان يمكننا فيها أن نمنعه ولم نفعل. تماماً كما يبكي الإنسان أباه أو أمه حين يتذكر كل اتصال لم يرده، وكل زيارة لم يقم بها، وكل كلمة محبةٍ ضنّ بها وهو قادر عليها. هكذا يرثي السوداني نفسه اليوم؛ يبكي ما كان يمكن إنقاذه لو أنه حضر في اللحظة التي كان فيها الحضور فعلاً يدرأ السقوط، لا مجرد مرثية بعد فوات الأوان.

لكن السؤال الذي يواجهنا اليوم ليس كيف نبكي، بل كيف نوقف البكاء. ونمنع أنفسنا من أن نشارك مرة أخرى في صناعة جثمانٍ جديد للوطن؟ ونؤسس لأخلاق حضور جديدة. حضور الدولة حين يحتاجها المواطن، والعدالة حين تُنتهك الكرامة، والسياسات حين يبدأ الظلم، و العقل حين تلوح بوادر الفتنة؟ فبناء السودان ليس مشروع عمران فحسب، بل مشروع ضمير، لإعادة تعريف الإنسان السوداني، لا كقبيلة أو جهة أو لون، بل كشريك فاعل في مصير واحد، يختار الحياة لا الخراب، والوفاء لا الإهمال، والحضور لا الغياب.

وإذا كنا قد بكينا ما فقدناه حين رحل، وما احترق حين تُرك وحيداً، وما تهشّم حين غاب سدنة عمارته، فلنجعل من تلك الدموع درساً أخيراً. أن الحضور في لحظة الحياة أثمن ألف مرة من الحضور في لحظة الموت. وأن الوطن ليس أرضاً فحسب، بل علاقةٌ حيّة، إن لم نرعَها وهي تنبض، سنبكيها حين تُوارى تحت التراب.

ولعل أخطر ما يمكن أن يلاقي أي وطن هو أن تمتد مراسم وداعه بلا نهاية، وأن يقف أبناؤه صباح كل يوم في طوابير متجددة من الفقد. فإذا أردنا للوطن أن يحيا، فعلينا أن نحوّل سؤالنا الأبدي: لماذا نذرف الدموع بعد كل شيء؟ إلى سؤال أعمق وأصدق وأكثر شجاعة. أن نحضر قبل أن يتحول الغياب إلى ما لا عودة منه، قبل أن يفوت الأوان. فالحياة الحقيقية للوطن لا تُقاس بوجودنا فيه بعد الرحيل، بل بحضورنا فيه قبل أن يدفن الغياب كل الفرص، حينها فقط يكون للوفاء وزن، وللحب عمق، وللوطن معنى.

ظلت المليشيا المتمردة ترتكب جرائم حرب منذ بدء عدوانها الغاشم على القوات المسلحة والوطن (القوات المسلحة) عبر تعاون وثيق مع أحد مراكز الدراسات الوطنية توثق لتلك الجرائم التي ظل ينكرها كل من له صلة بدعم التمرد خاصة حاضنته السياسية قحت فجاءت (الحقيقة) لتكشف زيف ذلك النكران .... بين يدي القاريء جزء من جهد (الحقيقة) ولندع الحكم على فراسته وحكمته

ويضيف: «عندما يؤسرون أو يقتلون، يمكنك ببساطة التنصل منهم».
قال كارلوس، أحد مئات الكولومبيين الذين جرى توظيفهم للقتال في ذلك البلد الإفريقي: «في السودان، يقضون الليل نائمين - لا يوجد لديهم حتى تأمين للحراسة لأن الجميع يخلد إلى النوم». وأضاف: «أما الكولومبيون فمختلفون - نحن معتادون على نوع آخر من الحروب».
وصل كارلوس إلى السودان في وقت سابق من هذا العام، بعد قرابة عامين من اندلاع الحرب الوحشية بين الجيش السوداني والمليشيا شبه العسكرية المعروفة باسم قوات الدعم السريع.
وقد أدخلت هذه الحرب السودان في واحدة من أسوأ الكوارث الإنسانية في التاريخ الحديث، بحسب مسؤولين في الأمم المتحدة. فقتل "١٥٠" ألف شخص، وتعرّضت نساء وفتيات للاختطاف والاغتصاب، ونزح نحو "١٣" مليون شخص من منازلهم، في أسوأ أزمة نزوح يشهدها العالم اليوم.
ولا يزال نحو "٢٦٠" ألف شخص محاصرين في مدينة الفاشر، عاصمة شمال دارفور، بواسطة مليشيا ولم تصل أي مساعدات إلى المدينة المنكوبة منذ نحو ١٨ شهراً، حتى اضطر الأطفال إلى أكل الجراد وعلف الحيوانات للبقاء على قيد الحياة.

الحقيقة توثق

مسؤولة: تعرض آلاف الأطفال لإنتهاكات التجنيد القسري والعنف الجنسي في السودان

قالت وزيرة الدولة بوزارة الرعاية الاجتماعية سليمى إسحاق إن الأطفال السودانيين تعرضوا لانتهاكات واسعة خلال النزاع، بما في ذلك العنف الجنسي والتجنيد القسري.

ويُعد النساء والأطفال أكثر الفئات تضرراً من النزاع القائم، حيث لم يسلم حتى الرضع من العنف الجنسي، وفقًا لمنظمة الأمم المتحدة للطفولة "يونيسف".
وقالت سليمى إسحاق، لـ"سودان تريبون"، إن الرعاية الاجتماعية وثقت "تعرض ٢٦٩ "طفلًا للعنف الجنسي".
وأشارت إلى أن مليشيا الدعم السريع جندت قسريًا "٩" آلاف طفل.
وأفادت مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان في ٢٠ سبتمبر الماضي

الحقيقة توثق

بأن مليشيا الدعم السريع جندت أطفالًا قسريًا في دارفور فيما يشبه المرتزقة الكولومبيون في تدريب اليفع على أساليب حرب العصابات، خاصة في جنوب دارفور لصالح مليشيا الدعم السريع.
وذكرت سليمى إسحاق أن أعدادًا كبيرة من الأطفال تعرضوا للانتهاكات ضد حقوق الطفل، كما جرى تهجير أكثر من ١٠ آلاف طفل في سن التمدرس، منذ بداية الحرب حتى سبتمبر الحالي.
وقالت إن الأشخاص الذين فقدوا أطرافهم خلال فترة الحرب حتى الآن، بالتقريب، حوالي "٤٠" ألف شخص، منهم بين "٩" إلى "١٠" آلاف طفل.
وأرجعت تعرض هذا العدد الكبير من الأطفال للانتهاكات إلى اختفاء آليات الحماية، ووجود مشكلة في البيئة الحامية، بجانب عدم التحاق الأطفال بالمدارس.
وأضافت: "هناك أعداد كبيرة من الأطفال المنفصلين عن أسرهم، بالإضافة إلى تم تهريبهم أو سرقتهم عبر عصابات الاتجار بالبشر خلال الحرب".
ووثقت الأمم المتحدة ارتكاب عناصر مليشيا الدعم السريع جريمة إغتصاب النساء أمام أطفالهن، حيث تتخذ القوات العنف الجنسي وسيلة لإذلال المجتمعات المحلية والسيطرة عليها.

الحقيقة توثق

المندوب الدائم بجنيف يفضح تستر بريطانيا على تورط دولة الإمارات في رعاية ودعم المليشيا الإرهابية

قدم المندوب الدائم بجنيف، السفير حمن حامد حسن، تعقيباً ختامياً في ختام جلسة اعتماد القرار البريطاني الخاص بالتجديد الدوري لتفويض لجنة تقصي الحقائق، شكر من خلاله جميع الدول التي صوتت مع السودان ضد القرار البريطاني لأنها صوتت من أجل ميثاق الأمم المتحدة والمبادئ المستقرة فيه بشأن سيادة الدول واحترام قرارها، وأنها صوتت من أجل المبادئ المنصوص عليها في القرار الذي أنشأ مجلس حقوق الإنسان.

وتساءل السيد المندوب الدائم قائلاً: إن كان الغرض من اعتماد هذا القرار هو فعلاً صيانة حقوق الإنسان وتحقيق العدالة، فهل يعني ذلك أن آليات حقوق الإنسان الخاصة بالسودان، وعلى رأسها المكتب القطري للمفوضية السامية الموجودة على الأرض، والخبير المعين، أصبحت الآن عاجزة وبلا جدوى؟
مضيفاً أنه إذا كانت الإجابة بلا، فإن تفويض آلية إضافية من ثلاثة أفراد وبموجب قرار يساوي بين المليشيا

ظلت المليشيا المتمردة ترتكب جرائم حرب منذ بدء عدوانها الغاشم على القوات المسلحة والوطن (القوات المسلحة) عبر تعاون وثيق مع أحد مراكز الداراسات الوطنية توثق لتلك الجرائم التي ظل ينكرها كل من له صلة بدعم التمرد خاصة حاضنته السياسية قحت فجاءت (الحقيقة) لتكشف زيف ذلك النكران .... بين يدي القاريء جزء من جهد (الحقيقة) ولندع الحكم على فراسته وحكمته

تجاوزت الأزمة في السودان كل حدود النقاش لتصير معركة مصيرية تخوضها الأمة ضد غزاة:

كـــل الســـودان جيـــش أخضـــر

لم يعد هناك مجال للخطابات الوسطية ولا مساحة للتردد. لقد تجاوزت الأزمة في السودان كل حدود النقاش لتصير معركة مصيرية تخوضها الأمة ضد غزاة طمعوا في أرضها واستباحوا حرماتها. في هذا المشهد المصيري أصبح الإعمار و«المجهود الحربي» هو الهواء الذي تتنفسه الأمة والوقود الذي يحرك كل عجلة وهو السبيل الوحيد لاجتثاث دنس المرتزقة من كل شبر من تراب السودان الطاهر.

بقلم
محمد مأمون يوسف بدر

إن مفهوم «الجيش الأخضر» الذي يشمل كل السودان لم يعد مجرد تعبير عن التضامن بل هو حقيقة قائمة على أرض الواقع. فهو المزارع الذي يحول محصوله إلى قوت للمقاتلين والتاجر الذي يحول أرباحه إلى سلاح والطبيب الذي يجعل عيادته جبهة للعلاج والمهندس الذي يصمم أدوات للصمود والمرأة التي تقدم طعامها وادخارها ودعاءها في سبيل النصر. كل مواطن أصبح جندياً في معركته وكل رغيف خبز أصبح ذخيرة وكل جنيه مدخر أصبح طلقة في وجه الغازي.

وفي قلب هذا الجهد الحربي الشامل تبرز ضرورة حماية مناطق الإنتاج والخدمات وتأمينها من التخريب والاستهداف. فالمزارع التي تنتج القوت والمعامل التي توفر الأساسيات ومراكز الخدمات التي تحافظ على نبض الحياة كلها أصبحت أهدافاً استراتيجية يجب الدفاع عنها. حماية هذه المناطق ليست ترفاً بل هي جزء لا يتجزأ من المعركة فهي التي تضمن استمرار قدرة الأمة على الصمود والقتال.

إن الذين يتخوفون من «تأجيل» الإعمار عليهم أن يدركوا أن المرتزقة لا يبنون بل يهدمون ولا يعمرون بل يخربون. فمحاربتهم الآن هي أعلى مراحل الإعمار لأنها صون للمستقبل وحفظ للمقدرات. إن الموارد التي قد تُنفق اليوم على مشاريع هامشية في نظر الآخرين هي ضربه للمرتزقة بأن يد تعمر ويد تحمل السلام .

إن هذا التوجه الكلي نحو الإعمار والمجهود الحربي ليس اختياراً بل هو ضرورة فرضها قانون البقاء. إنه تجسيد للإرادة الوطنية التي رفضت الذل والهوان. إنه الضمانة الوحيدة لاستعادة الكرامة وبعدها وعقب النصر المؤزر سنشرع جميعاً جنوداً ومدنيين في معركة جديدة هي اكتمال البناء والتعمير وسنكون فيها أمة واحدة كما كنا في ساحة الوغى.

فليكن شعارنا واضحاً لا لبس فيه كل الطاقات للاعمار
و المجهود الحربي كل الأيدي للبناء
والصمود كل القلوب للوطن حتى يتحقق النصر ويشرق فجر التحرير على كل حبة رمل في السودان عندها فقط ننحي السلاح لنمسك بالمعول ونحوّل ساحات القتال إلى ورشات بناء ونكتب فصلاً جديداً من مجد أمة رفضت أن تموت فكتبت بإرادتها أسطورة البعث من جديد.

من العفو المشروط الى العدالة الشاملة: رؤية متكاملة للتعامل مع العائدين من التمرد وتعويض الضحايا

بقلم
د. لؤي عبد المنعم

يعد التمرد الداخلي من أعقد الأزمات التي تواجه الدول والمجتمعات، لأنه لا يقتصر على صدام أمني أو سياسي، بل يمتد ليخلف تمزقا مجتمعيا، وخسائر بشرية ومادية، وانتهاكات عميقة للحقوق. لذلك فإن التعامل معه لا ينجح عبر مقاربة أحادية تعتمد إما على العقاب الخالص أو العفو المطلق، بل يتطلب معادلة دقيقة توازن بين إيقاف العنف، إعادة إدماج العائدين في المجتمع، وضمان العدالة للضحايا. هذه المقالة تقدم رؤية شاملة تبني مستقبل السلام على أربع ركائز: العفو المشروط، العدالة الانتقالية، تعويض الضحايا، وعدم الإفلات من العقاب.

أولا: في قبول طلب العائدين من التمرد (البعد القانوني، الشرعي، السياسي، الأخلاقي، والموضوعي)

١- البعد القانوني

العفو العام إجراء سيادي لجمع الفرقاء وإنهاء الحرب، لكنه لا يلغي الحقوق الخاصة للضحايا.

يمكن للعفو أن يسقط الدعوى الجنائية العامة، لكنه لا يشمل الجرائم الجسيمة (كالاغتصاب، القتل العمد، الاتجار بالبشر...) إلا إذا خضع الجناة لآليات مساءلة وعدالة انتقالية.

نجاح العفو قانونيا مشروط بتضمينه ضمانات بعدم العودة للعنف، ونزع السلاح، والخضوع لبرامج إعادة الإدماج.

٢- البعد الشرعي

الشريعة تنطلق من مبدأ الإصلاح (والصلح خير)، وتجيز لولي الأمر العفو التعزيري إن كان يحقق المصلحة العامة.

لكنها لا تسقط حقوق العباد بغير رضاهم، ولا تجيز إبطال القصاص أو التعويض عن الدم والمال والاعتداء دون موافقة أصحابها.

التائب من التمرد يقبل رجوعه، لكن لا يعفى من رد المظالم.

٣- البعد السياسي

العفو المشروط يمكن أن يوقف النزيف ويمنع التدخلات الخارجية ويعيد الاستقرار.

لكن بدون ضمانات قد يؤدي إلى:

- شعور الضحايا بالظلم
- مكافأة حمل السلاح
- عودة التمرد لاحقا

٤- البعد الأخلاقي

العفو قيمة أخلاقية إذا كان مصدره الرحمة والإصلاح، لا التفريط بالحقوق.

ويفقد شرعيته الأخلاقية إذا أصبح بديلا عن العدالة أو غطاء يخفي الجرائم دون جبر الضحايا.

٥- الخلاصة في شأن قبول العائدين

إن القبول العادل ليس استسلاما ولا هو انتقام، بل هو مقاربة ثالثة أساسها عفو مشروط بنزع السلاح والاعتراف بالخطأ وجبر الضرر والخضوع للمساءلة العادلة وضمان عدم التكرار.

ثانيا: العدالة لا تكتمل دون التعويض (رؤية شاملة لجبر الضرر)

لا استقرار طويل المدى دون معالجة جراح المتضررين. والتعويض ليس منة سياسية، بل حق قانوني وأخلاقي وشرعي.

ثانيا: إنشاء منظومة وطنية للعدالة والتعويض على النحو التالي:

١- لجنة مستقلة تضم قضاة وخبراء وممثلين عن الضحايا، تتولى التحقيق، تلقي الطلبات وصرف التعويضات.

٢- صندوق وطني للتعويض والإعمار تموله الدولة، وأموال مصادرة من قادة التمرد إذا ثبت فسادهم، ومساهمات دولية تحت رقابة شفافة.

٣- قاعدة بيانات وطنية آمنة لحصر الضحايا والانتهاكات دون انتهاك الخصوصية.

ثالثا: فئات الضحايا وآليات تعويضهم

١- أسر القتلى والمفقودين

- تعويض مالي فوري
- معاش شهري لمن فقدوا معيلهم
- منح تعليمية للأبناء
- رعاية صحية ونفسية
- اعتراف رسمي وذكرى وطنية تحفظ حقهم المعنوي

٢- الضحايا الاقتصاديون (تدمير أعمال، فقدان مصادر رزق)

- تعويض عن الخسائر

- قروض بدون فوائد لإعادة التشغيل
- تدريب مهني وإعادة تأهيل
- تعويض عن الأرباح الفائتة إذا أمكن إثباتها أو تقديرها بمعايير عادلة

٣- أصحاب الممتلكات (المصادرة، السرقة، التخريب)

- الأصل: إعادة الممتلكات
- إن تعذر: تعويض بالقيمة السوقية العادلة
- إعادة الإعمار بإشراف الدولة والمجتمع
- تعويض الممتلكات العامة ضمن مشاريع إعادة البناء الوطني

٤- الأطفال و النساء المخطوفون أو المباعون في دول الجوار

- فرق تتبع وطنية ودبلوماسية لاستعادتهم
- تعاون قضائي مع دول الجوار والمنظمات الأممية
- رعاية نفسية وتعليمية بعد الاسترداد
- تعقب شبكات الاتجار ومصادرة عائداتها
- مساندة الأسر أو توفير بدائل رعاية آمنة

٥- النساء الناجيات من الاغتصاب

التزامات الدولة:

- علاج طبي طارئ ودائم
- دعم نفسي طويل الأمد
- سرية تامة للهوية
- حماية من التهديد والوصم الاجتماعي
- تعويض نفسي ومادي، ومنح دراسية أو اقتصادية
- إن نتج حمل: حماية الأم والطفل، مع ضمان حق الطفل في الهوية والحقوق المدنية
- ملاحقة الجناة وعدم شمول جرائم الاغتصاب بالعفو المطلق

مبدأ محوري:

- الناجية ليست مذنبة، ولا يجوز شرعا أو أخلاقيا أو اجتماعيا وصمها، بل نصرتها واجب

رابعا: بين التعويض والمساءلة وعدم الإفلات من العقاب

التعويض وحده لا يكفي، والمساءلة ضرورية، وفق أحد المسارين:

١- مساءلة قضائية للمتورطين في الجرائم الكبرى

٢- عدالة انتقالية مشروطة (اعتراف، اعتذار، تعويض، خدمة مجتمعية، نزع الحقوق القيادية عن المتورطين...)

٣- عدم شمول الاغتصاب والقتل العمد والاتجار بالعفو غير المشروط

خامسا: ضمانات عدم تكرار التمرد

- إصلاح سياسي شامل يحاصر أسباب النزاع
- مشاريع تنموية في المناطق المتضررة
- منع عسكرة المجتمع واحتكار السلاح بيد الدولة
- إدماج العائدين في برامج تأهيل نفسي، وفكري، ومهني
- مراقبة دائمة لالتزامهم بالشروط

سادسا: مؤشرات نجاح الرؤية

- سرعة صرف التعويضات
- نسبة الأطفال العائدين لأسرهم
- نسبة اندماج العائدين دون عودة للعنف
- انخفاض النزاعات المجتمعية
- استعادة ثقة المواطنين في الدولة

سادسا: نحو عدالة مستدامة بتمويل وطني مسؤول

إن بناء السلام الحقيقي لا يكتمل بوقف السلاح ولا بإصدار قرارات العفو، بل يتحقق حين يشعر الضحية أن الدولة ردت إليه حقه لا مجاملة بل عدلا، وحين يوقن المجتمع أن الأزمة لم تغلق بنسيان الجراح، بل بعلاجها وصناعة ضمانات عدم تكرارها. وكي تكون منظومة التعويض فاعلة لا شعاراتية، لا بد أن تقوم على تمويل وطني دائم، شفاف، وقابل للاستدامة، ومن أهم موارده المتاحة للدول الغنية بالمعادن الاستراتيجية هي عائدات الذهب.

آلية تخصيص جزء من إيرادات الذهب للتعويضات:

١- تأسيس إطار قانوني ملزم

يستحدث قانون خاص يسمى (قانون تخصيص نسبة من عائدات الذهب لصندوق العدالة والتعويض)، وينص على:

- اقتطاع نسبة ثابتة من صافي عائدات الذهب السنوية (مثل ٥٪-١٠٪ بناء على دراسة الجدوى الاقتصادية للدولة).
- يحظر توجيه هذه النسبة لأي بند آخر، وتعد التزاما سياديا غير قابل للإلغاء إلا بقانون مماثل.
- تدرج النسبة مباشرة ضمن الميزانية الوطنية في باب مستقل بعنوان (صندوق التعويضات وجبر الضرر الوطني).

٢- إنشاء صندوق سيادي مستقل

يدار الصندوق وفق المعايير الدولية للحوكمة (مثل معايير صناديق الثروة السيادية **Santiago Principles**) ويتميز بـ:

- الاستقلال المالي عن الحكومة التنفيذية
- الرقابة القضائية والتشريعية
- مراجعة سنوية من شركات تدقيق دولية
- نشر تقارير ربع سنوية للرأي العام

٣- آلية تحصيل عائدات الذهب

تجمع إيرادات الذهب عبر ثلاث قنوات رسمية:

١- حصة الحكومة من الذهب المنتج عبر شركات الامتياز والشركات الصغيرة (الوطنية)

٢- عقود التعدين مع الشركات الأجنبية (يخصم جزء من الإتاوات مباشرة لصندوق التعويض)

٣- شراء الدولة لإنتاج التعدين الأهلي عبر البنك المركزي لضمان دخوله الاقتصاد الرسمي

ويحوّل الاقتطاع مباشرة لحساب الصندوق قبل دخوله للخزينة العامة لضمان عدم خلطه أو تأجيله.

٤- التخصيص العملي للأموال داخل الصندوق

- تقسم الموارد وفق نسب مدروسة علميا، مثال إرشادي يمكن تعديله بحسب عدد الضحايا وطبيعة الضرر:
- بند التعويض (النسبة المقترحة من الصندوق و تفاصيل الاستخدام)
- أسر الشهداء والمفقودين ٢٥٪
- معاشات، منح تعليم، رعاية صحية
- جبر الضرر الاقتصادي ٢٠٪
- تعويض خسائر الأعمال، قروض حسنة (بدون أرباح)، تعويض الممتلكات الخاصة ١٥٪
- إعادة ممتلكات أو تعويض بالقيمة السوقية، إعادة البناء للممتلكات العامة ١٥٪
- مدارس، مستشفيات، بنى تحتية متضررة، دعم النساء الناجيات من الاغتصاب ١٠٪
- علاج،دعم نفسي، تمكين اقتصادي، حماية قانونية، استرداد الأطفال المختطفين ودعمهم ١٠٪
- عمليات التتبع، إعادة الدمج، الرعاية

احتياطي للطوارئ وجبر الأضرار غير المتوقعة ٥٪ يتصرف فيه بقرار قضائي أو لجان مستقلة

٥- معايير الصرف لضمان العدالة وعدم التسييس

يصرف التعويض وفق معايير موضوعية منها:

- إثبات الضرر عبر لجان تحقيق مستقلة
- أولوية الحالات وفق شدة الضرر لا النفوذ الاجتماعي أو السياسي
- رفض أي تعويض لمتورطين في الجرائم مهما كانت صفاتهم أو انتماءاتهم
- اعتماد نظام نقاط يحدد الأولوية: (فقدان معيل + ضرر اقتصادي + حالة صحية + عدد المعالين...)

٦- آليات الحوكمة ومنع الفساد

- نشر قائمة التعويضات (بدون كشف بيانات حساسة لقضايا الاغتصاب أو الأطفال)
- بوابة إلكترونية شفافة لتتبع الطلبات
- لجان مجتمعية تضم ممثلين عن الضحايا
- عقوبات جنائية مشددة على أي تحايل أو استغلال أو فساد في الصندوق

من خلال ما تقدم يمكن ان نخلص الى ان تخصيص نسبة من الذهب لصندوق التعويضات يحقق:

- مصدر تمويل سياديا غير خاضع للمنح أو التقلبات السياسية
- التزاما وطنيا طويل الأمد تجاه العدالة والضحايا
- تحويل الثروة المعدنية من مصدر صراع إلى أداة سلام وبناء
- ربط المصالحة بالحقوق لا بالشعارات

بل يمكن اعتباره رسالة رمزية عميقة المعنى تتمثل في إن الذهب الذي قد يكون وقودا للنزاع، يتحول بإرادة الدولة والمجتمع إلى أداة لترميم الإنسان وجبر الكسر وبناء المستقبل.

ختاما يمكن القول ان المصالحة الحقيقية ليست طي الصفحة، بل قراءتها جيدا كي لا تتكرر. والعفو لا يكون عدلا إلا إذا اقترنت به المحاسبة والتعويض وصيانة الكرامة الإنسانية. إن المجتمع الذي ينتصر لضحاياه ويهذب خصومه دون أن يضيع حقا، هو المجتمع القادر على النهوض والاستقرار والتعافي.

على الرغم من غياب الدعم المؤسسي من داخل الحزب الذي أبدى تحفّظاً تجاه ترشّحه ومقاومة صريحة له من ترامب دلالات فوز زهران ممداني وانعكاساته على المشهد السياسي الأميركي

أصبح ممداني الشخصية رقم 111 التي تتولى هذا المنصب وأوّل مسلم من أصول جنوب آسيوية يشغله فضلًا عن أنه أصغر من يتولاه منذ قرن

يتجاوز فوز ممداني في انتخابات رئاسة بلدية نيويورك البعد المحلي ليعكس تحوّلاتٍ في المشهد السياسي الأميركي

يشكّل نجاح ممداني المعروف بدعمه الحقوق الفلسطينية وانتقاده سياسات إسرائيل، تحدّياً للنمط التقليدي الذي طالما ارتبط بالنفوذ اليهودي في نيويورك

تحقيق: سارة الطيب

شهدت الولايات المتحدة الأميركية، في ٤ نوفمبر ٢٠٢٥، أول انتخابات محلية وعلى مستوى الولايات، منذ أن تولّى الرئيس دونالد ترمب ولايته الثانية، في مطلع العام. وقد مثّلت هذه الانتخابات مؤشّراً مبكراً على اتجاهات التصويت المحتملة في الانتخابات النصفية المرتقبة في خريف ٢٠٢٦، في ظل تنامي الانقسامات السياسية الداخلية، واستمرار الإغلاق الحكومي للأسبوع السادس على التوالي؛ نتيجة الخلافات داخل الكونغرس حول إقرار الموازنة العامة. وعلى الرغم من أن الحزب الديمقراطي حقق مكاسب ملحوظة في هذه الجولة الانتخابية، خصوصاً في ولايَتي فيرجينيا ونيوجيرسي، إضافةً إلى نجاح مبادرة حاكم ولاية كاليفورنيا، غافين نيوسوم، المتعلقة بإعادة تقسيم الدوائر الانتخابية بما أتاح للحزب الحصول على خمسة مقاعد إضافية في الكونغرس، فقد استأثرت انتخابات بلدية نيويورك بالقدر الأكبر من الاهتمام؛ إذ إنها عكست مؤشّرات بالغة الدلالة بشأن مستقبل الحزب الديمقراطي، وإعادة تشكّل مراكز النفوذ داخل الحزبَين الرئيسَين في البلاد، في سياق اتساع الهوة السياسية بينهما. في هذا السياق، فاز المرشح الديمقراطي زهران ممداني في هذه الانتخابات، على الرغم من غياب الدعم المؤسسي من داخل الحزب الذي أبدى تحفّظاً تجاه ترشّحه، ومقاومة صريحة له من ترامب، الذي هدّد باتخاذ إجراءات عقابية ضد المدينة في حال فوزه بمنصب العمدة.

صعود تيار الديمقراطيين الاشتراكيين

ينتمي زهران ممداني، المولود في أوغندا والبالغ ٣٤ عاماً، إلى تيار الديمقراطيين الاشتراكيين (**Socialist Democrats**) داخل الحزب الديمقراطي، وهو تيار يدعو إلى إعادة توزيع أكثر عدالة للثروة، وتعزيز دور الدولة في إدارة القطاعات الحيوية، لا سيما مجالَي الرعاية الصحية والخدمات العامة، بما يضمن خدمة المصلحة العامة. وعلى الرغم من محاولات خصومه السياسيين، لا سيما من الجمهوريين، إلصاق تهمة «الشيوعية» به، فإنّ الاشتراكيين الديمقراطيين يرفضون هذه الاتهامات، مؤكدين أنّ رؤيتهم تتجاوز النماذج السلطوية للاشتراكية، وتستند إلى مقاربة ديمقراطية إصلاحية. وتعبّر «منظمة الاشتراكيين الديمقراطيين في أميركا» (**Democratic Socialists of America/DSA**) عن هذا التوجّه بقولها: «نحن نرفض الرؤى السلطوية للاشتراكية، ونسعى إلى مسارات متعدّدة نحو اشتراكية ديمقراطية تتخطى النموذج التاريخي للديمقراطية الاجتماعية». ويُقرّ عديدون من مناصري هذا التيار بأنّ إحداث تحوّل جذري في النظام الاقتصادي لن يكون ممكناً على المدى القريب؛ ما يدفعهم إلى الاعتماد على أدوات نضالية، مثل التنظيم المجتمعي والضغط السياسي والاحتجاج، لتحقيق تغييرات تدريجية ضمن الإطار القائم. وفي هذا السياق، تؤكد المنظمة «أن نهاية النظام الرأسمالي لن تتحقق غداً، ومن ثم، نناضل من أجل إصلاحات تُضعف سلطة الشركات وتعزّز مكانة الطبقة العاملة»، مشيرةً إلى مبادرات مثل «الرعاية الصحية للجميع» و«الصفقة الخضراء الجديدة»، بوصفهما نموذجَين لهذا النهج الإصلاحي التدريجي.

نحو ثلثَي الناخبين الديمقراطيين ينظرون بإيجابية إلى التوجهات الاشتراكية

وقد أظهر استطلاع للرأي أجرته مؤسسة «غالوب»، في سبتمبر ٢٠٢٥، أنّ ما يقارب ثلثَي الناخبين الديمقراطيين ينظرون بإيجابية إلى التوجهات الاشتراكية، مقارنةً بنسبة ٥٠٪ فقط عام ٢٠١٠، على الرغم من أنّ غالبية الأميركيين لا تزال تفضل النظام الرأسمالي.

انطلاقاً من هذا التوجّه، خاض ممداني حملته الانتخابية لرئاسة بلدية نيويورك، مستنداً إلى برنامج يهدف إلى جعل المدينة، التي تُعدّ من بين الأغلى في البلاد، أكثر قدرةً على توفير احتياجات الحياة بأسعار معقولة، خصوصاً لأبناء الطبقة العاملة. وقد حظيت حملته بدعم لافت، لا سيما في أوساط الشباب؛ نظراً إلى طرحه مجموعة من الوعود، شملت توفير خدمات النقل بالحافلات مجاناً، وتقديم رعاية أطفال مجانية للأسر ذات الدخل المحدود، وإنشاء متاجر تموينية بلدية بأسعار منخفضة، إضافةً إلى تجميد إيجارات السكن العام، ورفع الحدّ الأدنى للأجور إلى ٣٠ دولاراً أميركياً للساعة.

خريطة النصر الانتخابي

يمثّل صعود ممداني أحد التحولات السريعة واللافتة في المشهد السياسي الأميركي الحديث. فقبل عام فقط من فوزه، حين أعلن ترشّحه لرئاسة بلدية نيويورك، لم يكن يتمتع بحضور واسع في المدينة، على الرغم من أنه شغل مقعداً في المجلس التشريعي لولاية نيويورك، منذ عام ٢٠٢١، ممثلاً لحيّ أستوريا في منطقة كوينز. وفي يناير/كانون الثاني ٢٠٢٥، لم تتجاوز النسبة التي أحرزها في استطلاعات الرأي الخاصة بالانتخابات التمهيدية للحزب الديمقراطي، ٨٪. غير أنه ركّز على قضايا الطبقة العاملة، مستفيداً من كفاءته السياسية وشخصيته الكاريزمية، معتمداً على تعبئة شبكات واسعة من المتطوعين الشباب، ما مكّنه من تأسيس قاعدة انتخابية متماسكة داخل الحزب الديمقراطي وخارجه.

وفي الانتخابات التمهيدية، في يونيو، تجاوز ممداني التوقعات بفوزه على الحاكم السابق أندرو كومو بنسبة ٥٦,٣٩٪ مقابل ٤٣,٦١٪، علماً أنّ كومو شغل منصب حاكم ولاية نيويورك نحو ١١ عاماً قبل استقالته عام ٢٠٢١، على خلفية اتهامات تتعلق بالتحرّش الجنسي، فضلاً عن انتقادات أدائه في إدارة أزمة جائحة فيروس كورونا المستجد (كوفيد-١٩). وبسبب انتماء ممداني إلى الجناح التقدمي اليساري داخل الحزب الديمقراطي، والمتمثّل في الاشتراكيين الديمقراطيين، أحجمت المؤسسة الحزبية عن تقديم دعم مباشر له، وهو ما أتاح المجال أمام كومو للترشّح بوصفه مستقلاً. وقد اتخذ خطاب كومو الانتخابي طابعاً هجومياً، تضمّن إشارات معاديةً للإسلام، وتشكيكاً في خبرة ممداني وكفاءته، وانتقاداً لمواقفه المناهضة إسرائيل وسياساتها تجاه قطاع غزّة وحرب الإبادة التي تشنّها عليه. ومع اتساع التأييد الشعبي لممداني، قرّر رئيس بلدية نيويورك إريك آدامز الانسحاب من السباق الانتخابي، لمصلحة دعم كومو، رغم أن كليهما ينتمي إلى الحزب الديمقراطي. وكان آدامز قد واجه تحقيقات فدرالية مرتبطة بشبهات فساد، جرى إسقاطها لاحقاً مقابل تبنّيه مواقف متقاربة من أجندة الرئيس ترامب في ملف الهجرة. وفي مواجهة هذه الحملة، التي اتسمت بخطاب ذي طابع عنصري، اختار ممداني إدارة حملته بلغات متعدّدة، من بينها الأوردية والهندية والإسبانية، وركّز على المساجد وساحات العمل، باعتبارها منصّات تعبئة رئيسة. وقد ساهم إظهاره الواضح لهويته الثقافية والدينية، من دون مواربة أو تبرير، إلى جانب دعمه الصريح لغزّة والمهاجرين، في تعزيز شعبيته لدى شريحة واسعة من الناخبين. مع اقتراب موعد الانتخابات، تدخّل ترمب مباشرة في الحملة، مهاجماً ممداني بوصفه «شيوعيّاً» و«راديكاليّاً»، ومهدّداً باعتقاله وسحب الجنسية الأميركية منه، إضافةً إلى تهديده بقطع التمويل الفدرالي عن مدينة نيويورك ونشر الحرس الوطني فيها. وفي الأيام التي سبقت التصويت، دعا ترامب أنصاره من الجمهوريين إلى دعم المرشّح المستقل كومو، غير أنّ المرشح الجمهوري الرسمي كيرتس سليا رفض الانسحاب لمصلحة كومو. وقد أتاح هذا التحالف بين ترامب وكومو لممداني أن يقدّم نفسه معارضاً للتحالف بين النخب السياسية والمالية، ومقاوماً للنزعة السلطوية التي يمثّلها ترامب، ما ساهم في استقطاب شرائح واسعة من القواعد الديمقراطية، التي أبدت استياءها من ضعف ردّ قيادة الحزب في مواجهة صعود اليمين. ومع تصاعد شعبيّته، اضطرّت الشخصيات البارزة في الحزب الديمقراطي إلى إعلان دعمهم له، من بينهم نائبة الرئيس السابقة كامالا هاريس، وحاكمة ولاية نيويورك كاثي هوشول، وزعيم الأقلية في مجلس النواب حكيم جيفريز. في المقابل، فضّل الرئيس الأسبق باراك أوباما التريّث، وامتنع عضواً مجلس الشيوخ تشاك شومر وكيرستن جيليبراند عن إعلان تأييدهما.

نجح ممداني في تحفيز مشاركة انتخابية غير مسبوقة، رغم الانقسامات في الحزب الديمقراطي

نجح ممداني في تحفيز مشاركة انتخابية غير مسبوقة، على الرغم من الانقسامات داخل مؤسّسة الحزب الديمقراطي، والهجمات التي واجهها من الجمهوريين وبعض كبار رجال الأعمال، وتجاوز عدد المقترعين مليونَي ناخب، وهو ضعف عدد المشاركين في الدورة الانتخابية السابقة، قبل أربع سنوات. وقد أدّى ترشّح كومو مستقلاً، إلى انقسام أصوات الناخبين الديمقراطيين؛ إذ أظهرت الإحصاءات أنّ ٦٠٪ من الذين دعموا هاريس في انتخابات ٢٠٢٤ صوّتوا لممداني، في حين توجَّه ٣٦٪ منهم إلى كومو. ويعكس هذا الانقسام حدّة التوتر بين الجناحَين التقدمي والتقليدي داخل الحزب الديمقراطي، وهو ما ترتّبت عليه تداعيات على المستوى الوطني، شبيهة بما حدث في انتخابات عام ٢٠١٦، التي خسرت فيها هيلاري كلينتون أمام ترامب. وقد أدّت مشاركة الشباب بأعداد غير مسبوقة، دوراً حاسماً في هذا السياق؛ إذ إنها مكّنت ممداني من تحقيق أعلى عدد أصوات يسجَّل لمصلحة مرشح لرئاسة بلدية نيويورك منذ عام ١٩٦٩، بحصوله على أكثر من مليون صوت (٥٠٪) مقابل ٤٠٪ لكومو، و٧٪ لسليا. ووفقاً لنتائج استطلاعات الخروج **Exit Polls**، صوّت ٧٨٪ من الشباب لممداني، مشكّلين الكتلة التصويتية الأكبر له. كما حصل على دعم واسع من الناخبين الآسيويين (٥٩٪)، والسود (٤٨٪)، واللاتينيين (٤٥٪)، بينما تفوَّق كومو بين الناخبين البيض بنسبة ٤٥٪، مقابل ٣٧٪ لممداني. وفي حين اتُّهم ممداني بـ «معاداة السامية» بسبب دعمه الحقوق الفلسطينية وانخراطه في حملة حركة مقاطعة إسرائيل وسحب الاستثمارات منها وفرض العقوبات عليها (**BDS**)، واعتباره إسرائيل «نظامَ فصل عنصرياً»، فقد حصد مع ذلك تأييد ٣٣٪ من الناخبين اليهود، مقابل ٦٣٪ لكومو، علمًا أن مدينة نيويورك تضمّ أكبر تجمّع لليهود خارج إسرائيل (٩٦٠ ألف نسمة، ما يقارب ١٠٪ من سكان المدينة). ويُعدّ فوزه قطيعة رمزية مع نمط تاريخي في السياسة البلدية، كان يُنظر فيه إلى دعم إسرائيل بوصفه شرطاً غير معلن للترشح والفوز بمناصب عامة. وفي خطاب الفوز، أكد ممداني التزامه بمناهضة معاداة السامية، في ظل دعوات إسرائيلية إلى يهود المدينة للهجرة.

تداعيات محتملة

أصبح ممداني، مع فوزه بمنصب عمدة مدينة نيويورك، الشخصية رقم ١١١ التي تتولى هذا المنصب، وأوّل مسلم من أصول جنوب آسيوية يشغله، فضلًا عن أنه أصغر من يتولاه منذ قرن. وتُعدّ نيويورك أكبر المدن الأميركية من حيث عدد السكان (نحو تسعة ملايين نسمة)، ومركزًا ماليّاً وإعلاميّاً عالميّاً، من أهم الساحات السياسية والإدارية في الولايات المتحدة. وتتطلب إدارتها الإشراف على جهاز بيروقراطي ضخم يضمّ ما يقارب ٣٠٠ ألف موظف، بميزانية تصل إلى ١١٥ مليار دولار. وعلى هذا النحو، لا يقتصر فوزه على البعد الرمزي أو التحدي الإداري، بل يمتد إلى أبعاد سياسية واستراتيجية تتجاوز حدود المدينة. فهذا الفوز يمنحه منصة مؤثّرة لإعادة صياغة أولويات الحزب الديمقراطي، خصوصاً في ظل تنامي الخطاب الجمهوري وسيطرة ترمب على الخطاب السياسي في البلاد. وتُعدّ هذه الانتخابات، التي جرت في نيويورك وعدة ولايات ومدن أميركية، أول اختبار سياسي وطني بعد عودة ترامب إلى البيت الأبيض. ومن هذا المنطلق، يأمل الديمقراطيون أن تكون نتائج هذه الجولة الانتخابية نقطة انطلاق نحو استعادة الأغلبية في الكونغرس عام ٢٠٢٦، والتمهيد لخوض الانتخابات الرئاسية المقبلة عام ٢٠٢٨ ويمثّل فوز ممداني مؤشّراً على صعود التيار التقدّمي داخل الحزب الديمقراطي، ويعكس تحولات أيديولوجية في بنيته الداخلية، سيما في ظل الانقسام المتزايد بين جناحَيه الوسَطي والتقدمي حول كيفية التصدّي لترامب بفاعلية. وبالنظر إلى المكانة السياسية والرمزية لمدينة نيويورك، من المرجّح أن تتجاوز تداعيات هذا الفوز حدودها الجغرافية. وقد أشار ممداني، في خطابه بعد الفوز، إلى أن حملته الانتخابية تقدّم نموذجاً لكيفية هزيمة ترامب؛ إذ يرى التقدميون أنه «هزم الجمهوريين والحرس القديم في الحزب الديمقراطي في آن واحد»، وأن الانتصار لا يتحقّق من دون تعبئة واسعةً للناخبين المنتمين إلى الطبقة العاملة. وشكّلت حملة ممداني مصدر إلهام لعديد من الناشطين التقدميين الذين يرغبون في الترشّح للمناصب العامة.

يتجاوز فوز ممداني برئاسة بلدية نيويورك البعد المحلي، ليعكس تحوّلاتٍ في المشهد السياسي الأميركي

يعود فوز ترامب في الانتخابات الرئاسية لعام ٢٠٢٤ إلى ضعف نسبة الإقبال على التصويت في مدن مثل نيويورك وشيكاغو، ومدن أخرى توصف بـ «الزرقاء»، وتبرز هنا أزمة تتعلق بصورة أداء الديمقراطيين في الحكم، إذ يشعر قطاع واسع من الناخبين بأن هذه المدن لم تعد تُدار بكفاءة، ما أضعف الثقة بالنخبة السياسية الديمقراطية. ومن هذا المنطلق، يبدو انتخاب ممداني بمنزلة استجابة لهذا الإحباط، ليس فقط من خلال الخطاب السياسي، بل على مستوى السياسات. ويُعدّ ممداني ممثّلاً لجماعات صاعدة داخل المجتمع الأميركي، مثل المسلمين والجنوب آسيويين، الذين يشكّلون مكوّنًا متناميًا في القاعدة الانتخابية الديمقراطية، وسيكون لهذه الجماعات، على الأرجح، دورٌ حاسم في الانتخابات التمهيدية الرئاسية المقبلة عام ٢٠٢٨، ما يستدعي من الحزب الديمقراطي تجاوز اختزال الهوية السياسية الأميركية في ثنائية الأبيض والأسود. ولا تقتصر أهمية حملة ممداني على قدرتها على استقطاب جيل الشباب المحبطين من إمكانية التغيير، بل تكمن كذلك في تقديم نموذج قابل للتكرار لبناء حركات سياسية ديمقراطية. فقد كانت المشاركة الشبابية العامل الأبرز في فوزه، ويُحتمَل أن تمثّل، أيضاً، العنصر الأساسي في جهود الحزب لتجنّب خسائر مشابهة لتلك التي مُني بها عامَي ٢٠١٦ و٢٠٢٤.

خاتمة

يتجاوز فوز ممداني في انتخابات رئاسة بلدية نيويورك البعد المحلي، ليعكس تحوّلات في المشهد السياسي الأميركي، ويُبرز مفارقات لافتةً، في مقدّمتها انتخاب شابٍّ مهاجر، لم يمض على حصوله على الجنسية الأميركية سوى سبع سنوات، لرئاسة المدينة الأكبر والأهم في الولايات المتحدة، نفسها المدينة التي ينتمي إليها الرئيس ترامب، في وقت يعيد فيه الأخير إنتاج خطاب سياسي يُقصي المهاجرين الملوّنين ويكرّس مفهوم «أميركا البيضاء». ويشكّل نجاح ممداني المعروف بدعمه الحقوق الفلسطينية وانتقاده سياسات إسرائيل، تحدّياً للنمط التقليدي الذي طالما ارتبط بالنفوذ اليهودي في نيويورك، لا سيما مع تصويت ثلث الناخبين اليهود لمصلحته، في ما يُعدّ قطيعة رمزية مع عقود من الاصطفاف السياسي المشروط بدعم إسرائيل. كما انعكست محاولات حملة المترشّح كومو التلميح إلى الخلفية الدينية لممداني سلبيّاً على فرصه الانتخابية، نظراً إلى ارتباطها بسردية تذكّر بهجمات ١١ سبتمبر (٢٠٠١)، واعتُبر ذلك الخطاب مسيئاً للقيم التي يتبنّاها سكان نيويورك. وعلى نحو موازٍ، ساهم الدعم، الذي قدّمه ترمب والجمهوريون لكومو، في استثارة القواعد الديمقراطية، التي سعت إلى دعم مرشح يرفض رفضاً صريحاً ما تعتبره سلوكاً سياسيّاً فيه تنمّر، وهو ما انعكس في التعبئة الواسعة لمصلحة ممداني. وقد اتسم خطاب النصر الذي ألقاه ممداني بثبات في المواقف، من دون نزعة تصالحية تجاه خصومه، بينما لوحظ تراجع نبرة ترمب الهجومية تجاهه بعد إعلان فوزه.

تقام تحت رعاية المؤسسة التعاونية الوطنية

اليوم الشرطة العسكرية ونجوم الأولى في دورة شهداء الكرامة الرياضية الكبرى بام درمان

متابعة علي الزغبي
تتواصل هذه الأيام بنجاح تام ووسط إقبال جماهيري كبير بميدان السينما بالثورة الحارة الرابعة دورة شهداء معركة الكرامة الرياضية الكبرى بام درمان المقامة برعاية كريمة من المؤسسة التعاونية الوطنية بقيادة حادي ركبها المدير العام اللواء محاسب عادل العبيد عبدالرحمن وتحت شعار الشهداء أكرم منا جميعا
وقد شارفت المرحلة الأولى للمنافسة على نهايتها
وتتواصل المنافسة عصر اليوم بلقاء الشرطة العسكرية ونجوم الحارة الأولى من فرق المجموعة الثانية وغدا يتم لقاء ام درمان المجموعة الثالثة
ومن نتائج المنافسة تعادل دافورينا ولاماسيا بدون أهداف من المجموعة الأولى وبالنتيجة تأهل الفريقان إلى مرحلة دور الـ٨ حيث ارتفع دافورينا برصيده ٧ نقاط في الصدارة ولاماسيا إلى ٥ نقاط في المركز الثاني وفاز بجائزة نجومية المباراة المقدمة من أسرة الراحل احمد البطل لاعب لاماسيا صلاح عباس
وبين شوطي المباراة قدمت المؤسسة التعاونية الوطنية جوائز قيمة للجمهور الكريم كالعهد بها القديمة ونجوم ال ١٥ وبالسبت يتم لقاء صانداونز والراقي العراقي من

في مباراة خطف بطاقة التأهل لمرحلة المجموعات

غدا المـــــوردة تـــواجـــه الـــعـــامـــل بـجـبـل أولـــيـــاء

متابعة علي الزغبي
يستضيف استاد جبل أولياء في الثالثة والنصف من عصر غد الجمعة لقاء الموردة والعامل بطل الجبل في ختام مباريات الفريقين في الجولة الأخيرة لتمهيدي تأهيلي الممتاز لأبطال اتحادات ولاية الخرطوم
المباراة تعتبر مهمة للموردة التي لها ٧نقاط ولابديل لها سوى الفوز لاسترداد الصدارة من الناصر ب ٩ نقاط والذي اكمل مبارياته وأية نتيجة خلاف الفوز في صالح الناصر
ومن واقع تلك المؤشرات أكملت الموردة الاعداد لتحقيق الفوز للمضي قدما في مسيرة العودة إلى الدرجة الممتازة
وفي دوائر رابطة مشجعي الموردة المركزية فقد أكملت الجاهزية لمؤازرة الأبطال حتى تحقيق الفوز وأما الطرف الثاني العامل صاحب الأرض فقد ودع المنافسة على بطاقة التأهل برصيد نقطتين جمعهما بالتعادل مع السلمانية وبدر ام ضوبان باستاد جبل أولياء والخسارة امام الناصر بهدفين دون مقابل بدار الرياضة ام درمان وتختتم مباريات مجموعة الخرطوم عصر السبت باستاد العيلفون بلقاء بدر ام ضوابان والسلمانية جبل أولياء

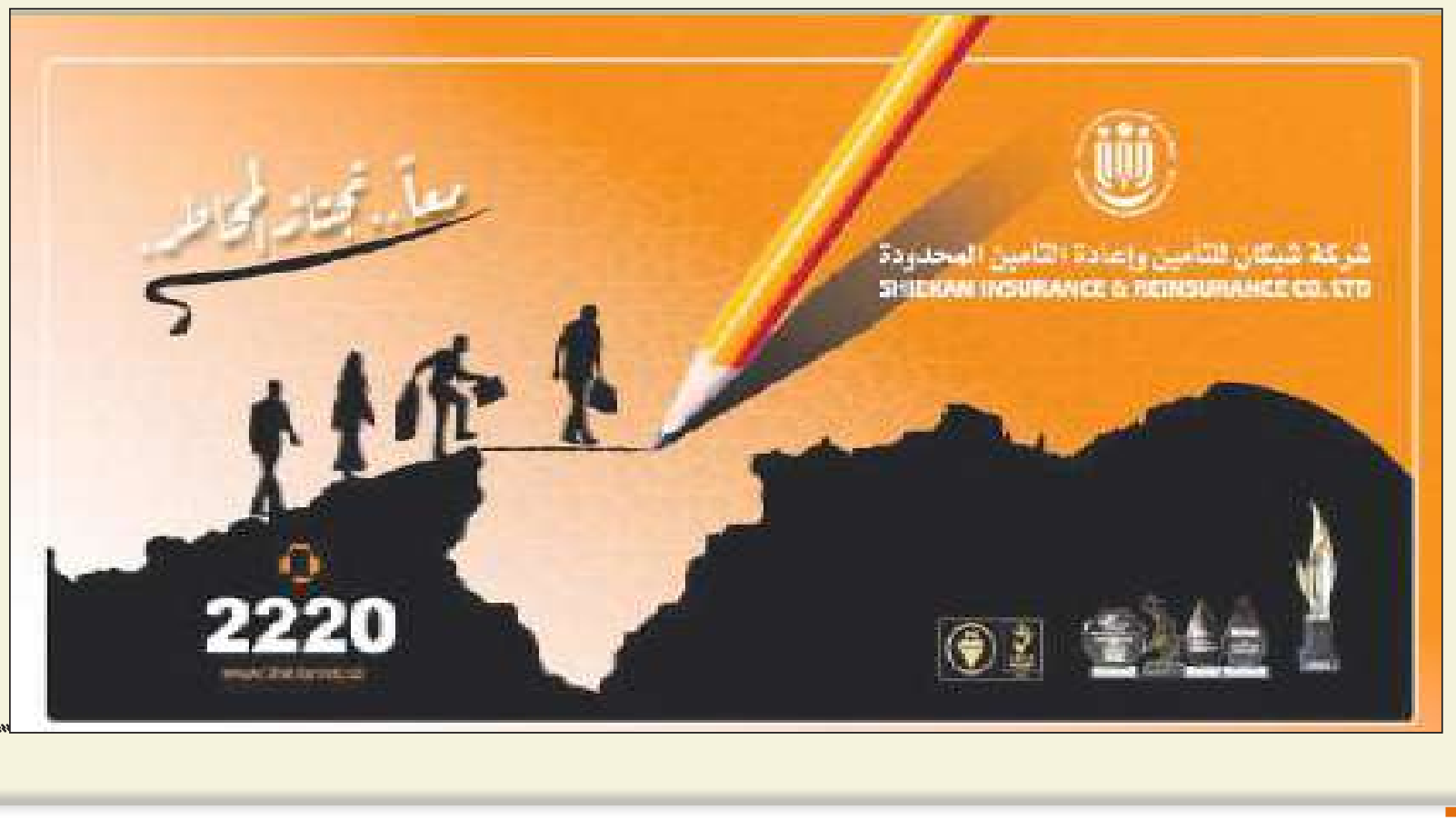

قائد متحرك الشهيد الطيب حامد يتفقد قواته بقطاع الدبة

الدبة : علي الزغبي
تفقد العميد الركن مدثر عثمان قائد متحرك الشهيد الطيب حامد بالولاية الشمالية أمس الأول الكتية الأولى التابعة للمتحرك بقطاع الدبة برفقة المقدم ركن دفع الله جاد السيد ركن الأمداد بمتحرك الشهيد الطيب حامد بالولاية الشمالية للاطمئنان على قواته
وقد تلقى تنويرا ضافيا من العقيد الركن شرف الدين العبيد قائد الكتيبة الأولى والذي رحب بسيادته مركدا بأن هذه الزيارة التفقدية تركت اثرا طيبا لدى قوات الكتيبة الأولى بمتحرك الشهيد الطيب حامد بالولاية الشمالية ورفعت معنوياتهم

الهلال يكسب اي سي كيجالي بثنائية

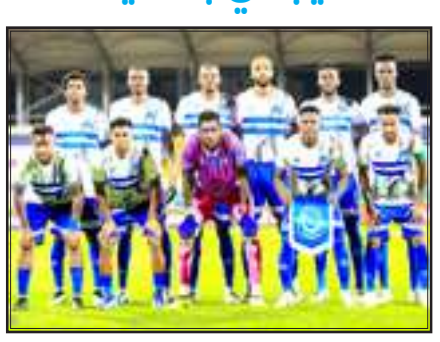

افتتح الهلال مبارياته بالعاصمة الرواندية كيجالي والتي ستكون الملعب الافتراضي له في مجموعات ابطال افريقيا افتتح مبارياته بمواجهة ودية امام فريق اي سي كيجالي على ملعب بيليه مساء امس وتمكن الازرق من بسط سيطرته على المباراة واكتفى بالفوز عليه بهدفين نظيفين في الشوط الاول على طريق القائد الغربال بعد مرور ٢٠ دقيقة واضاف الحاج ماديكي الهدف الثاني من ركنية نفذها راسية في الشباك وكان ريجيكامب اعتمد طريقة 3,5,2 تمهيدا لتطبيقها في الاساحقاقات المقبلة

أبياه يستدعي السداسي والخماسي يغادر رواندا

استدعى المدير الفني لمنتخبنا الوطني الأول لكرة القدم سداسي الفريق الدولي محمد النور أبوجا، احمد عبد المنعم طبنجة، عوض زايد، محمد الرشيد، التاج يعقوب، موسي كانتي، للمشاركة مع منتخبنا الوطني في تجربته الإعدادية أمام نظيره العماني في نافذة الفيفا للعب الودي يوم ١٤ نوفمبر ٢٠٢٥م هذا وقد غادر الخماسي أمس رواندا للالتحاق ببعثة المنتخب في مطار اديس ابابا قبل التوجه إلى العاصمة العمانية مسقط. فيما غادر المهاجم موسي كانتي من السودان.

العدد 67293
القوات المسلحة
أخيرة داخلية
11
الخميس 22 جمادي الأولى 1447هـ الموافق 13 نوفمبر 2025م

منظمة دولية تكشف إرتفاع واردات الأمارات من الذهب المنهوب

لاتزال تتكشف أطماع الأمارات والأدوار القذرة لحكومة أبوظبى في دعم مليشيا الدعم السريع المتمردة وتغذية الحرب وجرائم وإنتهاكات المليشيا في مواجهة الشعب السوداني و المدنيين العزل، وحسب منظمة سويسرية ،فإن الذهب السوداني لايزال يتم تهريبه من ولايات دارفور وكردفان إلى دبي عبر دول الجوار المتواطئة مع الأمارات والمليشيا.

ووجه خبراء ومراقبون انتقادات لمسلك حكومة أبوظبي في نهب موارد الشعوب وإستخدامها في تمويل الحروب.

تقرير :أشرف إبراهيم

ذهب السودان يهرب من دارفور عبر دول الجوار إلى دبي

السبائك الصفراء تتحول إلى الآت قتل ودماء وبن زايد يستغل أموال الذهب لتغذية الجرائم والانتهاكات

ذهب مهرب ونزاعات

وأكدت منظمة (سويس إيد) السويسرية غير الحكومية أنّ (واردات الإمارات العربية المتحدة من الذهب السوداني ارتفعت بنسبة ٧٠٪ في عام ٢٠٢٤)، واتهمتها بأنها (مركز رئيسي لتجارة الذهب المرتبط بالنزاعات). وأوضحت المنظمة أن الإمارات استوردت العام ٢٠٢٤،مايقدر ٢٩ طنا من الذهب من السودان، مقابل ١٧ طنا عام ٢٠٢٣، إضافة إلى كميات كبيرة دخلت عبر دول مجاورة، مستندة إلى بيانات التجارة الخارجية الإماراتية المنشورة في قاعدة بيانات الأمم المتحدة في ٣١ أكتوبر، وأضافت أن هذه البيانات أزيلت لاحقا من المنصة.

تورط دول مجاورة

وحسب المنظمة استوردت الإمارات ١٨ طناً من الذهب من تشاد و٩ أطنان من ليبيا، وهما بلدان يشكلان، وفق (سويس إيد)، منافذ تصدير للذهب الذي تسيطر عليه مليشيا الدعم السريع، مؤكدة أن هذا النمط وتلك التدفقات يثبتان دور الإمارات كوجهة رئيسية للذهب المهرّب من السودان.

نهب الذهب الأفريقي

وتوضح المنظمة بأن الإمارات أكبر مستورد للذهب الإفريقي عموماً، إذ استوردت ٧٤٨ طنا من القارة عام ٢٠٢٤، بزيادة ١٨٪ عن العام السابق، وأشارت المنظمة إلى أنها اي الامارات ثاني أكبر مستورد للذهب في العالم بعد سويسرا، وأنها اشترت كذلك ذهباً روسياً يساهم في تمويل الحرب في أوكرانيا بقيمة ٥-٤ مليارات دولار العام الماضي.

غياب الشفافية

وقالت (سويس إيد) إنّه على الرغم من تعهّد الإمارات باعتماد مصادر معروفة للذهب، إلا أنها (ما زالت تشكّل مركزاً عالمياً لتجارة الذهب مجهول المصدر، ولا سيّما الذهب المرتبط بالنزاعات) واعتبرت مسلك حكومة الامارات يجسد غياب للشفافية في تجارة الذهب.

جرائم مركبة

ويقول الخبير السياسي الدكتور عادل التجاني في تعليقه ل(الكرامة)، بأن تقرير المنظمة السويسرية يكشف عن جرائم مركبة تقوم بها الامارات تجاه السودان وشعبه، ولفت الى انها تنهب موارده وتسمح بإدخال الذهب المهرب عبر المليشيا وفي ذات الوقت توجه عائدات الذهب لتمويل الحرب وتغذية الصراعات والإنتهاكات بحق المواطنين الأبرياء كما حدث في الفاشر وكردفان والجزيرة وغيرها.

ويشير التجاني إلى أهمية ملاحقة الامارات في كافة المحاكم والمؤسسات الدولية المعنية بالعدالة بالإستناد إلى تقارير المنظمات الدولية والخبراء الأجانب بما في ذلك تقارير خبراء الأمم المتحدة.

ويمضي التجاني إلى أن كل الأدلة تؤكد أن نظام أبوظبي متورط في حرب السودان وتجاوز كل الأخلاق والقوانين والمواثيق.

واشار إلى أن الذهب والموارد الإقتصادية السودانية واحدة من أطماع الامارات في السودان وعملت على دعم المليشيا للسيطرة عليها وأفشلت القوات المسلحة مخططاتها.

عامل في منجم دهب

إتجاه البوصلة

أ.د/ صلاح الدين خليل عثمان أبو ريان

من هم الأحياء حقًا؟
(قراءة في معنى السياسة و الخيانة)

السياسة ليست شعارات أوعرضًا بهلوانيًا في الخطب، بل هي فكر وفن ومنهج وإدارة؛ قدرة على حماية المصالح و رعاية الوطن . السياسة حكمة ونظرية و رؤية يَتحلّى بها السياسي متجردًا من الدوافع الشخصية والطائفية و الحزبية، متسلّحًا بأيديولوجيا تُواكب الواقع وتُسهم في رفع مستوى الوعي السياسي ، وتمكّنه من مواجهة التحديات بأفكار موضوعية.

للأسف إبتلينا بمن يجهلون معنى السياسة الحقيقية– أمثال جماعات تَتخذ من البهرجة خطابًا، تستميل به البسطاء ، بينما هم في حقيقة أمرهم سذجٌ عن هموم الناس. هم عملاء جبناء لا تنفعهم دراهم دويلة الشر ؛ ستُكوى بها جباههم و طردهم الشعب السوداني . يعيشون في ظلام دامس، ضَلّت عقولهم عن إدراك الحقيقة وً ماتت في صدورهم المشاعر و الإحساس القومي.

لقد جاءت ضربات قواتنا المسلحة الموجعة لتُدك معاقل هذه المليشيات، فإنكسرت شوكتهم وتبدّد إدعاؤهم بالإنتصار ، هؤلاء الآن منكسرون و محاصرون ،ساروا إلى دواليب الخطر حيث اللا أخلاق واللاقيم واللامبالاة واللاإنسانية. البوصلة توقفت وحارس الضمير سقط وبصيرته أصابها العطب.

بعد حوادث الفاشر، أدانهم العالم وإضطربت لديهم الرؤية؛ صار التمييز بين الخير والشر، والحق و الباطل، صعبًا عليهم . لكن الشعب أدرك الحقيقة وتَلفّ حول قوّاته المسلحة أناس صادقون غير مخادعين، هم وحدهم القادرون على سحق القتلة، هم الحصن والدرع،هؤلاء جندنا البواسل وأسياد المعارك الحقيقيون؛ الأحياء حقًا. لا سلام لمن خان الوطن و باع الضمائر؛ هم أموات رغم أنهم على قيد الحياة، إذ قتلتهم انتصارات وعزيمة قواتنا .لن ينجو الخائنون من محاسبه التاريخ والشعب : أما الأحياء الحقيقيون فهم جندنا من عاشوا للوطن لا عليه . سيظل صدقهم وشجاعتهم ووقوفهم في وجه العواصف النبراس الذي يضئ درب الوطن كعلامه من نور في ذاكرة السودان نحو الإستقرار والكرامه. أما أولئك الذين باعوا فلن يقبل الشعب أن تطأ أقدام الخونه أرض السودان ولن يمنحهم الغفران مهما تلثموا بثوب التوبة فمن خان الوطن لايؤتمن ، من فقد الشرف لايستعاد له وجه.

سيبقي الوطن حرا وأن خانه بعض أبنائه لأن الأرض لاتنبت إلا من سقاها بدم الصدق و الإخلاص أقول وأكرر القول : لايصلح الغدر توبة خائن قد باع أرضا و إستباح دماءها . الوطن اغلي من طموح زائف والصدق درع الحر حين بلاءها .

الفاشر ستنهض من رمادها والوطن لا يُهزم

بقلم

فريد منجا مكي

في لحظات التاريخ المفصلية، قد تترنح المدن، لكنها لا تسقط في وجدان الأحرار. قد تُحاصر الفاشر اليوم، لكنها لن تنكسر، لأن في قلب كل سوداني وطنيٍّ نبضًا لا يعرف الهزيمة، وصوتًا يردّد بثقة: ما سقطت مدينة إلا لتنهض من جديد، أشدّ عزماً وأقوى إرادة.

لقد ظنّ من حمل السلاح على الدولة والشعب أن السيطرة على الأرض تعني انتصارًا، ونسوا أن الشعوب هي التي تملك الروح، وأن الروح لا تُحتل. كم من مواقع سقطت ثم عادت إلى حضن الوطن، وبقي السودان واقفًا، شامخًا، عصيًّا على الانكسار.

ومن ينسى يوم دُحرت مليشيا الدعم السريع من الجزيرة وسنجة وجبل موية والخرطوم؟ كانت تلك الأيام درسًا بليغًا في أن قوة الإرادة الوطنية تتفوّق على كل آلة عسكرية مأجورة، وأن الشعب حين يلتفّ حول جيشه، يصبح المستحيل ممكنًا، وتتحول المعاناة إلى نصر مؤجل.

لكن الموجة الأخيرة من الأحداث في الفاشر كشفت (مجددًا) أن المعركة ليست فقط مع مليشيا خارجة عن القانون، بل أيضًا مع قوى خارجية تسعى لفرض واقع سياسي مشوَّه عبر الضغط والتضليل. فالرباعية الدولية، وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية، ما زالت تمارس ضغوطًا غير مبررة على الحكومة الوطنية لقبول تسويات هشة، في وقت يحتاج فيه السودان إلى موقف دوليّ عادل، لا إلى وصاية جديدة.

التصريحات الأخيرة للمبعوث الأمريكي مسعد بولس لم تكن إلا امتدادًا لتلك المقاربة المنحازة، التي تتجاهل جرائم مليشيا الدعم السريع في دارفور والخرطوم والجزيرة، وتتعامل مع المعتدي والضحية بميزان واحد. فكيف يُطلب من شعب يُذبح ويُهجّر أن يجلس على طاولة تفاوض مع من يحرق قراه ويهدم مدنه؟

وفي المقابل، جاء تأكيد القائد العام للقوات المسلحة الفريق أول ركن عبد الفتاح البرهان واضحًا وحازمًا بأن لا تفاوض قبل أن ترضخ المليشيات لشروط الحكومة الشرعية، المتمثلة في الخروج الكامل من الأعيان المدنية، ووقف عمليات ترويع المواطنين، والكفّ عن تدمير الممتلكات العامة كمحطات الكهرباء والمطارات والبنى التحتية الحيوية. وهو موقف يجسد سيادة الدولة وكرامة الوطن، ويرسم خطًا فاصلاً بين من يسعى للسلام العادل، ومن يتاجر بمعاناة الشعب.

إن ممارسات دويلة الشرّ التي تدعم هذا التمرد بالسلاح والمال، لن تغيّر حقيقة أن السودان سيبقى موحدًا، وأن قراره الوطني لن يُؤخذ من الخارج. فما بُني على الباطل لن يصمد أمام صلابة هذا الشعب، وما دُفع إليه من مؤامرات سيذوب أمام حرارة الإيمان بالوطن وعدالة القضية.

الفاشر اليوم ليست نهاية الطريق، بل بداية مرحلة جديدة من الوعي والمقاومة. أبناء دارفور الذين ذاقوا مرارة الحرب، هم أنفسهم الذين سيصنعون السلام العادل، وسيرفعون راية السودان من جديد على أسوار مدينتهم، لأنهم ببساطة أبناء هذه الأرض التي لا تُغلب.

يا أبناء السودان في الشرق والغرب والشمال والجنوب، إن الواجب اليوم أن نتماسك أكثر، أن نرفع الصوت بالحق، وأن نعي أن المعركة ليست جغرافية فقط، بل معركة وعي وسيادة وكرامة. فلنستمدّ من صبر الأمهات قوة، ومن دماء الشهداء عزيمة، ومن تاريخنا الطويل دروسًا في الثبات.

لقد علمتنا التجارب أشن السودان قد يمرض، لكنه لا يموت؛ وقد يتعثر، لكنه لا يُهزم.

ولأننا أبناء هذا الوطن، سنبقى نرددها بكل يقين:

ان الفاشر ستعود اقوى مماكانت والسودان باقٍ..... والنصر قادم بإذن الله.

أخيرة

القوات المسلحة

العدد 67293

الخميس 22 جمادي الأولى 1447هـ الموافق 13 نوفمبر 2025م

شئ للوطن

م.صلاح غريبة

صمود الوحدة في وجه شبح التقسيم وعمق المأساة الإنسانية

شهدت مدينة بورسودان مؤخراً اجتماعاً ثلاثياً رفيع المستوى، جمع وزيري خارجية مصر والسودان، مع وكيل السكرتير العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية ومنسق الإغاثة في حالات الطوارئ. ورغم أن الهدف المعلن للاجتماع كان بحث الجهود الإنسانية وسبل تعزيز الاستجابة الدولية للأزمة، إلا أن الرسالة الأقوى والأكثر أهمية، التي شدد عليها وزير الخارجية المصري بدر عبد العاطي، كانت هي الرفض الكامل لأي مخططات لتقسيم السودان.

هذه النبرة الحازمة من القاهرة ليست مجرد موقف بروتوكولي، بل هي إدراك عميق ومسؤول لخطورة المرحلة التي يمر بها السودان. في ظل الصراع المستمر، تتصاعد أصوات خافتة وعلنية تدعو أو تشير إلى إمكانية تفكك الدولة السودانية، إما بفعل الضغوط الداخلية أو التدخلات الخارجية التي تستغل حالة الفوضى. إن تأكيد مصر على دعم وحدة السودان وسلامة أراضيه والحفاظ على مؤسساته الوطنية هو بمثابة خط دفاع إقليمي أول ضد شبح التفتيت الذي لو تحقق، سيزعزع استقرار المنطقة بأسرها. التقسيم لن يحل الأزمة، بل سيخلق بؤراً جديدة للنزاع والتوتر الإقليمي والدولي.

بموازاة الموقف السياسي الثابت، ركز الاجتماع على الجانب الإنساني الذي بلغ مستويات كارثية. وقد كان تأكيد مصر على حرصها على تقديم كافة أشكال الدعم، وتسهيل دخول المساعدات الإنسانية عبر منافذها البرية والبحرية والجوية، خطوة عملية ضرورية في هذا السياق. لكن الكارثة الحقيقية تجسدت في التقارير الواردة حول الأوضاع المروعة، خاصة في مناطق مثل الفاشر بدارفور. بعد السيطرة عليها من قبل قوات الدعم السريع، تتوالى الأنباء عن «فظائع مروعة» وجرائم قتل جماعي وعنف عرقي. دعوة مفوض الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، فولكر تورك، إلى تحرك دولي عاجل لوقف هذه الفظائع، وتنبيهه الخطير بأنه «ينبغي ألا ننتظر حتى تقرر المحكمة أن ما حدث كان إبادة جماعية»، يضع المجتمع الدولي أمام مسؤولية تاريخية وأخلاقية لا تحتمل التأجيل.

التقارير عن حصار أدى إلى تجويع الناس لدرجة تناول علف الحيوانات وقشور الفول السوداني، وموت الأطفال جوعاً، ليست مجرد أرقام أو إحصاءات، بل هي صرخة مدوية في جبين الإنسانية.

إن الموقف المصري القائم على الرفض القاطع للتقسيم، والدعوة لتعزيز الاستجابة الإنسانية الدولية، يمثل استراتيجية شاملة ومترابطة. الحفاظ على الدولة السودانية ككيان موحد هو شرط أساسي لأي حل مستدام، ولا يمكن تحقيق هذا الهدف دون التخفيف الفوري للمأساة الإنسانية التي تهدد نسيج المجتمع السوداني بالتمزق والانهيار.

إن الثناء على انفتاح مفوضية العون الإنساني السودانية (HAC) على جهود المنظمات الإنسانية وتسهيل منح التأشيرات والتصاريح، يبرز أهمية التعاون بين الحكومة السودانية والمنظمات الأممية لتيسير وصول الإغاثة. هذا التعاون هو السبيل الوحيد لإيصال شريان الحياة إلى المناطق المتضررة والمحاصرة.

في الختام، إن السودان اليوم في مفترق طرق حرج. وبينما يتشابك الحبل السياسي مع الخيط الإنساني، يبقى الأمر يقتضي من الجميع، إقليمياً ودولياً، تحركاً عاجلاً لا يكتفي بالحديث عن المساعدات، بل يتضمن ضغطاً سياسياً فاعلاً لوقف إطلاق النار، ودعماً صريحاً وثابتاً لوحدة السودان، قبل أن يبتلعه الصراع وتصبح الكارثة الإنسانية والسياسية أمراً واقعاً لا رجعة فيه.

البرلمان الغائب ومأزق الوصاية الدولية..!

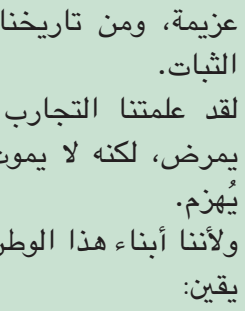

وجه الحقيقة

إبراهيم شقلاوي

لاشك أننا جميعا متفقون على أن البرلمان أو المجلس الوطني هو التعبير الأوضح عن الإرادة الوطنية المنظمة. فحين يغيب، يغيب صوت الشعب و تنكشف الدولة أمام احتمالات الوصاية، وتُفتح الأبواب أمام الإملاءات الخارجية التي تسعى لإعادة تشكيل القرار الوطني وفق مقاييسها الخاصة. في هذا المقال دعونا نفتح هذا الملف.

لقد كان قيام البرلمان الإنتقالي أحد أبرز استحقاقات الوثيقة الدستورية منذ نسختها الأولى في أغسطس ٢٠١٩، غير أن السنوات انقضت والمجلس ظلّ وعدًا مؤجلاً. حتى بعد تعديل الوثيقة في عام ٢٠٢٥، وتشكيل لجنة سياسية برئاسة الفريق أول شمس الدين كباشي وعضوية الفريق أول ياسر العطا وعبد الله يحيى، لم يرَ المشروع طريقه إلى الواقع.

اللجنة التي بدأت لقاءاتها مع القوى السياسية ومنظمات المجتمع المدني والفاعلين تبخّرت فجأة، دون بيان ختامي أو توضيح لمسار أعمالها.

ومع أن الوثيقة المعدلة حدّدت بدقة تركيبة البرلمان وضمان تمثيل أطراف العملية السلمية والنساء، وحددت سقف العضوية بثلاثمائة عضو، إلا أن الواقع ظلّ أسير التوازنات، حيث استمر مجلس السيادة ومجلس الوزراء في ممارسة مهام السلطة التشريعية المؤقتة، بينما تُدار الدولة بالأغلبية البسيطة في غياب الرقابة والمساءلة. وهكذا أصبح غياب البرلمان مأزقًا مركبًا: مأزقًا في هندسة الحكم الداخلي، ومأزقًا في مواجهة الضغوط الخارجية التي وجدت في هذا الفراغ مدخلاً لفرض وصايتها الناعمة.

إن وجود برلمان فعّال لا يمثل مجرد واجب دستوري، بل ضمانة سياسية واستراتيجية لتحصين القرار الوطني. فكل خطوة متعلقة بالتفاوض أو بإنهاء الحرب، وكل قرار سيادي يمس مصير البلاد، يحتاج إلى مظلة شرعية جامعة تحمي صانعي القرار من الابتزاز الإقليمي والدولي.

لذلك يجب أن نعلم أن البرلمان ليس خصمًا على السلطة التنفيذية، بل درعها الدستوري ومأمنها، وهو الجدار الذي تتكئ عليه في وجه الضغوط والابتزاز الخارجي حين تكون الكلمة الأخيرة للوطن لا للوسيط.

التجارب المقارنة تمنح الدرس الأوضح: فبلدان مثل مصر بعد ٢٠١٣ وإثيوبيا خلال أزمتها الداخلية والجزائر في فترات التحول، استطاعت أن تتحصن ضد الابتزاز الدولي عبر برلمانات مؤقتة أو معينة، منحت القيادة غطاءً شرعياً لاتخاذ قرارات مصيرية تتعلق بالحرب والسلام والسيادة.

حتى في فترات الاضطراب، أدركت تلك الدول أن وجود مؤسسة تشريعية ولو انتقالية تعبر عن رأي الشعب أفضل ألف مرة من فراغ دستوري يُستثمره الخارج في تمرير اطماعه من خلال اجهزة مهما علت كفاءتها ، فهي قاصرة من أن تتخذ قرارات مصيرية متعلقة بالأمن القومي مثلا.

ومن هنا تتصاعد الأسئلة في المشهد السوداني: لماذا تأخر قيام البرلمان في هذا التوقيت الحرج بالذات؟ وهل ثمة ضغوط خارجية أو حسابات داخلية تحول دون ميلاده؟ ولماذا تظل لجان الترتيب تُعلن ثم تختفي بلا أثر؟ أسئلة يطرحها الإعلام و النخب السياسية بقدر ما تهمس بها الجماهير، لأن الجميع يدرك أن غياب البرلمان يعني غياب اللسان الوطني الذي يُفترض أن ينطق باسم الشعب لا بالنيابة عنه.

في هذا السياق، يظهر الفرق بين من هم داخل السودان ومن هم خارجه: الشعب «الاسطنبولي ،والشعب القاهري» و الشعب داخل البلاد الذي يعيش الحرب بكل مرارتها ومخازيها ، ويريد وقفها لأنه بلغ حدّ المعاناة اليومية، بينما أولئك الذين يتحدثون باسمه من الفنادق والحانات أو غيرها من المنافي لا يشعرون بلظاها، ولا يهمهم طول أمدها، فمصالحهم منفصلة عن الواقع اليومي.

لذلك البرلمان هو الأداة الوحيدة لتنظيم هذا الصوت الداخلي، ورفع الحرج عن القيادة، بحيث لا يتم ابتزاز القيادة أو يُنسب قرار الحرب أو السلام إلى طرف بعينه، بل يصبح قرارًا جماعيًا شرعيًا يمثل كل السودانيين.

لقد أدّى تأخر قيام البرلمان إلى انكشاف الدولة أمام معادلات التدويل، حيث تُدار ملفات الحرب والسلام من خارج الأطر المؤسسية، وتُتداول القرارات الكبرى في ظل غياب جهة تُحاسِب وتُقوِّم وتُشرّع. وهنا تتجلى المفارقة المؤلمة: أن الدولة التي تصمد ميدانيًا في وجه المليشيا ، قد تجد نفسها مكشوفة سياسيًا أمام طاولات التفاوض، لأن مؤسساتها لم تُستكمل بعد.

يكمن المأزق اليوم في الفراغ الناتج عن غياب السلطة التشريعية؛ فالسّيادة ليست شعارًا يُرفع، بل منظومة تُؤسَّس وتُصان. إنّ الوصاية تتسلل من هشاشة الداخل حين تغيب الشرعية الشعبية، لذلك فإن بناء البرلمان ليس ترفًا سياسيًا، بل ضرورةً استراتيجيةً ومصيريةً لاستعادة التوازن بين الدولة ومواطنيها، وبين الإرادة الوطنية وضغوط الوصاية الدولية.

بحسب #وجه_الحقيقة فإن قيام البرلمان اليوم لا يعني مجرد استكمال لبنية الحكم، بل يمثل تحولًا استراتيجيًا في دعم الصمود الوطني. وجوده سيعزز القرار الوطني، ويمنح التفاوض غطاءً مؤسسياً يضمن أن تُدار الحرب والسلم داخل العقل السوداني لا عبر الوكالات الدولية. كما أنه يتيح تحمل المسؤولية المشتركة في القرارات المصيرية، فيتحول القرار من عبء فردي إلى إرادة جماعية محصّنة بشرعية الدستور وارادة الشعب .

دمتم بخير وعافية.

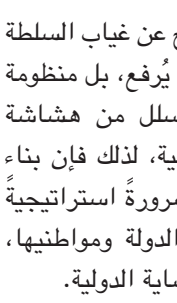

قم الولاء
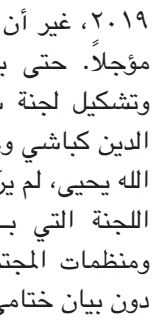
(أُقسم بالله العظيم أن أنذر حياتي لله والوطن وخدمة الشعب في صدق وأمانة وأن أكرّس وقتي وطاقتي طوال مدة خدمتي لتنفيذ الواجبات الملقاة على عاتقي بموجب الدستور وقانون القوات المسلحة أو أي قانون آخر أو أي لوائح سارية المفعول وأن أنفذ أي أمر مشروع يصدر إليّ من ضابطي الأعلى براً وبحراً أو جواً وأن أبذل قصارى جهدي لتنفيذه حتى لو أدى ذلك للتضحية بحياتي).